

**تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة
بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية للمنشأة
دراسة تطبيقية**

د. محمود مصطفى منصور الشريف*

* د. محمود مصطفى منصور الشريف - مدرس منتدب بمعهد سيناء للدراسات النوعية.

Dr.MahmoudElsherif@gmail.com

المستخلص:

يعد تقييم مدى قدرة جودة عملية المراجعة في التأثير السلبي المعنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية، الهدف الرئيس من هذه الدراسة، وتحقيقاً لهذا الهدف؛ قام الباحث بفحص عينة من المنشآت المدرجة في البورصة المصرية على مؤشر EGX100، خلال الفترة من عام ٢٠١٧م حتى عام ٢٠٢٠م، واعتمد في قياس العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، على طريقتين، الأولى تركز على اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد الصفحات، الواردة في كل من التقارير المالية للمنشأة والايضاحات المتممة وتقرير مجلس الإدارة، أما الطريقة الثانية فهي متغير وهمي (OFR_{it}) يعبر عن تأثير العبء الزائد -إيجابي أو سلبي- على قرارات أصحاب المصلحة، ويأخذ القيمة (١) عند زيادة عدد الصفحات عن متوسط إجمالي عدد صفحات عينة الدراسة، وبخلاف ذلك يأخذ المتغير القيمة (٠)، كما تم قياس فعالية التقارير المالية (EFR_{it})، بالتغير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it})، وسجلت نتائج الدراسة تأثير إيجابي معنوي للعبء الزائد للمعلومات على فعالية التقارير المالية، أي على قدرة تلك التقارير في التأثير الإيجابي المعنوي على قرارات أصحاب المصلحة، لزيادة معدل نمو القيمة السوقية للمنشأة، كما استطاعت الدراسة تقديم دليلاً آخر من واقع بيئة الأعمال المصرية، على قدرة الجودة المرتفعة لعملية المراجعة في التأثير السلبي المعنوي، على العلاقة الإيجابية المعنوية بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية، إلا أن هذه الجودة غير قادرة على حماية أصحاب المصلحة بشكل قاطع، من التأثير السلبي لتلاعب الإدارة بالمعلومات عبر زيادة عبء هذه المعلومات في التقارير المالية، ويرى الباحث بأن هذه النتائج مفيدة لكل من المساهمين والمستثمرين وجهات التمويل الخارجي، كما تفيد كل من الجهات التنظيمية والبحثية المهتمة بتطوير أداء المهنة في جمهورية مصر العربية.

الكلمات المفتاحية: جودة عملية المراجعة، العبء الزائد للمعلومات، ضبابية المعلومات، فعالية التقارير المالية.

Abstract:

Assessment of the extent of the audit process's ability to passively, the relationship between the excess of information and the effectiveness of financial reporting, is a major investigation of this presentation; The researcher examined it during the financial period in the Egyptian Stock Exchange, the period from 2017 to 2020, and relied on measuring the excess burden in the financial reports. The second method is a dummy variable (OFR_{it}) that expresses the effect of the overburden - positive or negative - on stakeholder decisions, and takes the value (1) when the number of pages is increased to the average of the total pages of the study sample, and otherwise the value (0), as was done Measuring the effectiveness of financial reporting (EFR_{it}), with the change in the market value of the information of the facility (ΔMFV_{it}), and the results of the study recorded a significant impact of the overburden on the effectiveness of financial reports, that is, the ability of those reports to have a positive moral impact on the decisions of stakeholders, to increase the growth rate of the market value

of the facility The study was also able to provide another evidence from the reality of the Egyptian environment, a high capacity and a positive moral relationship between the overburden and the effectiveness of financial reports, but this quality is not able to protect the interest definitively for the high Matt, from the negative impact of management with information by increasing the burden of this information in the financial reports, and the researcher believes that these results are useful for both clans, documents and agencies that the external bids were very good.

keywords:

Audit Quality, Information Overload, Information Ambiguity, Effective financial reporting.

١- الإطار العام للدراسة:

١-١ مقدمة:

يعد العبء الزائد للمعلومات أحد سمات هذا العصر، لذا؛ نال اهتمام العديد من الهيئات، حيث قامت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC)^(١) في عام ٢٠١٨م بدراسة جميع لوائح الإفصاح للتعرف على أسباب هذا العبء، ثم قدمت قواعد جديدة لتبسيط عمليات الإفصاح، كما قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)^(٢) في نفس العام، بتطوير إرشادات تساعد إدارة المنشأة على مواجهة هذا العبء، لرفع مستوى جودة التقارير المالية، وقام معهد المحاسبين القانونيين في كل من اسكتلندا (ICAS)^(٣)، ونيوزيلندا (NZICA)^(٤)، بدراسة تفصيلية لمتطلبات الإفصاح وفقاً لكل من، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)^(٥) والاحتياجات التفصيلية لأصحاب المصلحة، وتضمنت نتيجة الدراسة تقريراً يحتوي على آلية تطبيق للحد الأدنى من متطلبات الإفصاح وفقاً لتلك المعايير، مما أدى إلى تخفيض عبء المعلومات في التقارير المالية بنسبة ٣٠%، علماً بأن هذا العبء يستمر في الزيادة خلال الفترات المالية المتتالية، فيما يسمى بكرة الثلج (Impink 2021; Saha et al. 2019; Saha and Bose 2017).

هذا؛ وقام أعضاء مجلس إدارة منشأة Deloitte في عام ٢٠٢١م، بالموافقة على توفير إرشادات تطبيقية وأمثلة توضيحية لتسهيل تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، بهدف رفع مستوى جودة التقارير المالية للمنشأة، إلا أنهم أعبوا عن تخوفهم من زيادة عبء المعلومات في تلك التقارير على أداء المراجع الخارجي (Deloitte 2021)، كما يشير مجلس إدارة منشأة KPMG Australia، إلى إمكانية الحد من العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، عبر مشاركة كل من أصحاب المصلحة من متخذي القرار، منظمي

(1) SEC = Securities and Exchange Commission.

(2) IASB = International Accounting Standards Board.

(3) ICAS = Institute of Chartered Accountants of Scotland.

(4) NZICA = New Zealand Institute of Chartered Accountants.

(5) IFRS = International Financial Reporting Standards.

المهنة من واضعي المعايير، في تحديد متطلبات الإفصاح (Impink 2021; Hung and Chen 2018)، وما لهذا العبء من تأثير سلبي على قدرة المراجع الخارجي في جمع وتقييم أدلة الإثبات (Wu et al. (2022). وعلى الرغم من قدرة الإفصاح الإلكتروني على رفع مستوى جودة التقارير المالية للمنشأة، إلا أن تعقد هيكل موقع المنشأة، نتيجة للزيادة المستمرة في عدد الصفحات والروابط، أدى إلى زيادة عبء المعلومات على موقع المنشأة، الأمر الذي دفع كل من Lin and Tseng لاقتراح نظام مستعمرة النمل⁽¹⁾ لإعادة تنظيم الهيكل الإلكتروني لموقع المنشأة، إلا أنه يتطلب اجراء تعديلات جذرية للموقع الحالي، الأمر الذي يصعب تحقيقه في المواقع ذات الهياكل المعقدة، مما يتطلب معه مزيد من التطوير باستخدام خوارزميات المحاكاة، وقام كل من Chen and Ryn باقتراح تخفيض عدد روابط الموقع مع زيادة عدد الصفحات، وذلك لتسهيل الوصول للمعلومات، إلا أن الزيادة المستمرة في تلك الروابط خلال الفترات المالية المتتالية، سيؤدي إلى زيادة مشكلة التعقيد المرئي، مما يزيد من حدة مشكلة العبء الزائد للمعلومات (Chen 2018; Kumar and Jenamani 2017). ومن هنا؛ على المراجع الخارجي مواجهة التأثير السلبي لهذا العبء على قرارات أصحاب المصلحة، من مساهمين ومستثمرين وجهات تمويل خارجي، في ظل هيمنة الإدارة على عملية اعداد التقارير المالية، مع رغبتها في استغلال قدرتها على إدارة المعلومات لتحقيق أهداف المنشأة على حساب أصحاب المصلحة (Amahalu and Chinyere 2020; Al-Attar 2017).

٢-١ طبيعة المشكلة:

يعد العبء الزائد للمعلومات أحد المخاطر التي تواجه المراجع الخارجي أثناء تنفيذ عملية المراجعة، في ظل محدودية الوقت والتكلفة المستهدفة، مما يؤثر سلباً على موضوعية حكمه الشخصي أثناء جمع وتقييم أدلة الإثبات، ومن ثمَّ يؤثر سلباً على مستوى دقة رأيه الفني المحايد في تقرير عملية المراجعة (Fajaria and Isnalita 2018; Liburd et al. 2015)، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى جودة قرارات المستفيدين، من مساهمين ومحللين ماليين ومستثمرين وجهات تمويل خارجي، ومما يزيد من التأثير السلبي على مستوى جودة قراراتهم، الاعداد المسبق -من قبل الإدارة- لهذا العبء، بهدف التلاعب في نتائج تقييم أداء المنشأة، ومن ثمَّ توجيه قراراتهم لتحقيق معدلات النمو المستهدف للمنشأة، حيث يختلف حجم ونوعية وتعقد العبء الزائد للمعلومات وطريقة عرضها باختلاف الفئات المستهدف من متخذي القرارات، وعليه؛ يعد هذا العبء من أساليب

(١) نظام مستعمرة النمل مستوحى من الاتصال غير المباشر بين النمل، لتوفير مسارات قصيرة بين مصادر الطعام ومستعمرة النمل، باستخدام مسارات من الفرومونات الكيميائية (Chen 2018).

الاحتيايل، إلا أنه قد يُبرر على أنه خطأ غير متعمد من إدارة المنشأة، مما يعفيها من تحمل تكلفة الأضرار التي لحقت بأصحاب المصلحة من متخذي القرار (Hurwitz 2021; Amiram et al. 2018; Karpoff et al. 2017)

هذا؛ وتساوم الزيادة السنوية المستمرة في حجم ونوعية المعلومات -ككرة الثلج-، نتيجة للتوسع في حجم ونوعية أنشطة المنشأة، مع تصاعد الحاجة لزيادة الإفصاح الاختياري، عن معلومات تعبر عن التأثير الاجتماعي والبيئي لأنشطة المنشأة، في زيادة عبء المعلومات بالتقارير المالية (Impink 2021; Prodanova et al. 2020)، كما يساهم عدم رغبة الإدارة في الالتزام بمتطلبات الإفصاح وفقاً للمعايير، نتيجة لانخفاض مستوى أداء المنشأة، مع رغبة في تحقيق منافع شخصية أو مرتبطة بأهداف المنشأة، في زيادة ميلها لإدارة هذا العبء بما يحقق منافع على حساب أصحاب المصلحة من متخذي القرار (Saha et al. 2019).

هذا؛ وتشير دراسة كل من (Hung and Chen 2018)، إلى تعرّض مهنة المراجعة لفقدان الثقة، نتيجة زيادة عبء وتعدد المعلومات في التقارير المالية، مما يُحمّل سمعة المهنة مسؤولية تعرّض العديد من المنشآت لفصائح مالية، على غرار Enron وWorldCom، ومنشآت أخرى تايلوانية كمجموعة Rebar، والعشرات من المنشآت المصنعة للمواد الكهروضوئية.

الأمر الذي يزيد من رغبة الباحث، في الحصول على دليل من واقع بيئة الأعمال المصرية، يجيب

على التساؤلات البحثية التالية:

- ما مدى قدرة العبء الزائد للمعلومات، على التأثير المعنوي في فعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية؟
- ما مدى قدرة ارتفاع مستوى جودة عملية المراجعة لمنشآت المحاسبة والمراجعة في جمهورية مصر العربية، على التأثير المعنوي في العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية؟
- هل لارتفاع مستوى جودة عملية المراجعة قدرة على حماية أصحاب المصلحة من تلاعب الإدارة بالمعلومات، عبر زيادة العبء في التقارير المالية للمنشأة؟

٣-١ الهدف من الدراسة:

يعد الهدف الرئيس من الدراسة، اختبار مدى قدرة جودة عملية المراجعة في التأثير السلبي المعنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية، وينبثق منه هدفين فرعيين، الأول يتمثل في تقييم مدى قدرة العبء الزائد للمعلومات في التأثير المعنوي على فعالية التقارير المالية للمنشآت الأعمال المصرية، أما الثاني فيتمثل في اختبار مدى قدرة جودة عملية المراجعة -بجمهورية مصر العربية- في التأثير السلبي المعنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية للمنشأة.

١-٤ أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة نواحي، أهمها:

١-٤-١ تعد امتداد للدراسات التي استهدفت اختبار تأثير جودة عملية المراجعة، على جودة المعلومات في التقارير المالية للمنشأة (Chen et al. 2021; Ayoor and Anande 2019; Ogbodo and Akbuogu 2018; Hung and Chen 2018)

١-٤-٢ تساهم في تقديم دليل من واقع بيئة الأعمال المصرية، على قدرة العبء الزائد للمعلومات في التأثير السلبي على مستوى جودة أداء المراجع الخارجي.

١-٤-٣ تعد نتائج هذه الدراسة، إضافة علمية للمراجعين الخارجيين في جمهورية مصر العربية، بالإضافة للجهات المهنية والأكاديمية المعنية بتطوير المهنة.

١-٤-٤ تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحث، أول دراسة تربط بين تأثير جودة عملية المراجعة، والعبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية، خلال الفترة من عام ٢٠١٧م حتى عام ٢٠٢٠م.

١-٥ منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في تحقيق أهداف الدراسة على المنهج الاستنباطي، حيث سيعتمد في استنباط الفروض، على الدراسة التحليلية الانتقادية للدراسات السابقة، ثم سيقوم باختبار هذه الفروض في الجزء العملي من الدراسة، وذلك من خلال فحص عينة من المنشآت المدرجة على مؤشر EGX100 في البورصة المصرية، خلال الفترة من عام ٢٠١٧م حتى عام ٢٠٢٠م، وصولاً لنتائج تمكن من قبول أو رفض هذه الفروض.

المنهج الاستنباطي : مراجعة الدراسات السابقة والجانب النظرى

المنهج الاستقرائى : اختبار الفروض واستخلاص النتائج

١-٦ خطة الدراسة:

في إطار مشكلة وأهداف وفروض الدراسة، سيتم تنظيم خطة الدراسة لتشمل النقاط التالية:
- تأثير جودة المراجعة على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية؛ خلفية نظرية.

- الدراسات السابقة، وصياغة الفروض.

- الدراسة التطبيقية

- مناقشة النتائج.

- الخلاصة والنتائج والتوصيات.

- مقترحات لأبحاث مستقبلية.

٢- تأثير جودة المراجعة على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية؛
خلفية نظرية:

٢-١ مفهوم ودوافع العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية:

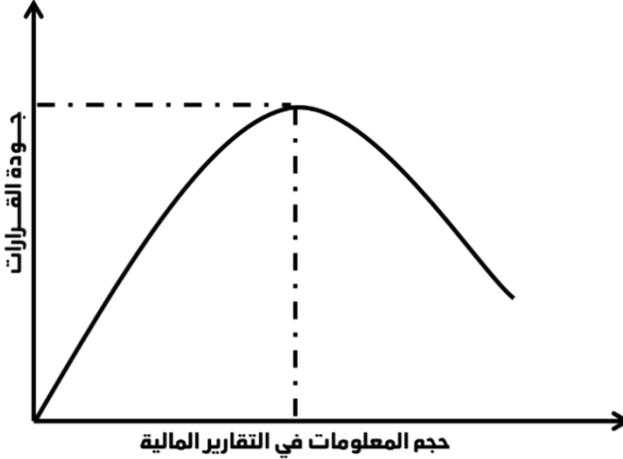
يُعرف العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية للمنشأة، أو ما يطلق عليه بضبابية المعلومات، بأنه زيادة مقدار أو تكرار أو تعقيد المعلومات في التقارير المالية، عن الحد الذي يكون للمعلومات المالية تأثير إيجابي على جودة القرارات (Hartmann 2020; Roetzel 2019)، ويُعرف أيضاً، وفقاً لما ورد في مقال بعنوان "قائض المعلومات: الأسباب والأعراض والحلول" لمختبر الابتكارات التعليمية في كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد بأنه زيادة عبء المعلومات عن قدرة متخذي القرار على معالجتها والاستفادة منها في اتخاذ قرارات دقيقة (Kashada et al. (2020).

كما يُعرف بأنه زيادة حجم المعلومات في التقارير المالية عن قدرة متخذي القرار على الاستفادة منها، فقد تتضمن التقارير المالية معلومات جوهرية، ولكنها تفوق قدرة متخذي القرار على الاستفادة منها، أو قد تكون غير مرتبطة بعملية اتخاذ القرار (عيسى، ٢٠١٧)، وعليه؛ يُمكن التعامل مع المعلومات في التقارير المالية على أنها عبء زائد، عندما تقوم الإدارة بالإفصاح المستمر والمتراكم، لحجم كبير من المعلومات المالية - وفقاً لتفسير الإدارة لمتطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) -، مع الازدواجية والتعقيد في الإفصاح، وعدم فعالية تطبيق مبدأ الأهمية النسبية، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرة أصحاب المصلحة في اتخاذ قرارات عالية الجودة (Saha et al. (2019).

هذا؛ ويعد الإفصاح الاختياري للمعلومات الاجتماعية والبيئية غير المرتبطة بالأداء المالي للمنشأة، من أساليب الإدارة لزيادة عبء المعلومات، حيث قد تعتمد عليه كأسلوب غير مباشر في إخفاء المعلومات المؤثرة سلباً، على فهم وتقييم أصحاب المصلحة للأداء المالي (Krzus 2020; Cao et al. 2019)، أو في تضليل المراجع الخارجي والتأثير السلبي على فعالية حكمه الشخصي، عند عجزها على التأثير في استقلاله المهني Hoitash and Hoitash (2018).

ومن ناحية أخرى، يمكن التعامل مع المعلومات في التقارير المالية على أنها عبء زائد، عند ربطها بالصفات الشخصية لمتخذي القرار، كالخبرة المهنية، والقدرة على معالجة الضغوط النفسية الناتجة عن العبء الزائد للمعلومات المالية (Harmann 2020; Liburd et al. 2015)، أو ربطها بالوقت اللازم لاستخلاص المنفعة من

المعلومات، في ظل محدودية الوقت المتاح لمتخذي القرارات، أو ربطها بتأخر اصدار القرارات نتيجة لهذا العبء، وما يترتب على ذلك من انخفاض مستوى جودة العائد من تلك القرارات (Roetzel, 2019). وعليه؛ يمكن توضيح مفهوم العبء الزائد للمعلومات، من خلال الشكل رقم (1) التالي:



الشكل رقم (1): العلاقة بين عبء المعلومات في التقارير المالية، وجودة القرارات

من الشكل رقم (1)، يمكن ملاحظة أن العلاقة بين حجم المعلومات في التقارير المالية، وجودة قرارات أصحاب المصلحة تأخذ شكل حرف (U)، حيث تبدأ بعلاقة طردية، ثم تأخذ اتجاه عكسي بعد نقطة محددة - نتيجة عوامل كالصفات الشخصية والخبرة المهنية والوقت المتاح- لتصبح العلاقة عكسية، يعيق فيها العبء الزائد للمعلومات قدرة متخذي القرار على الحكم الموضوعي للأداء الحالي للمنشأة، والتنبؤ بالأداء المستقبلي (Hartmann 2020; Kashada et al. 2020).

وترتبط دوافع الإدارة لزيادة عبء المعلومات في التقارير المالية بالعديد من العوامل، إذ قد تتعمد زيادة عبء المعلومات بهدف التلاعب في نتائج الأداء التشغيلي والمالي للمنشأة (Elewa and El-Haddad 2019)، ففي ظل انخفاض حجم المبيعات والقيمة السوقية للأسهم، وارتفاع تكلفة التمويل الخارجي، تميل الإدارة لزيادة عبء المعلومات لتكوين بيئة ضبابية من المعلومات في التقارير المالية، بهدف التأثير على نتائج المحللين الماليين والمستثمرين، خاصة وأن هذا التلاعب لا يعد احتيال، ومن ثم لا يكبد المنشأة تكلفة التقاضي، كأساليب إدارة الأرباح (Carroll and Olegario 2020; Amiram et al. 2018).

وتدفع الرغبة الانتهازية الإدارة، لاستغلال قدرتها على التلاعب في التقارير المالية، عندما تتعرض المنشأة لأزمات مالية، وذلك عبر زيادة عبء المعلومات لتحقيق أرباح من خلال تخفيض تكلفة رأس المال،

والاقتراض الخارجي بشروط تعاقدية ملائمة، كما قد تدفع الرغبة الانتهازية الإدارة لتحقيق أرباح شخصية، عند ارتباط مكافآتها السنوية بصافي الأرباح، أو في حالة امتلاك الإدارة لعدد من أسهم المنشأة، وذلك باستهداف التأثير على القيمة السوقية لتلك الأسهم (Amiram et al. (2018)، كما تشير دراسة (Arrif et al. (2018)، إلى قدرة هيكل الملكية -حكومية أو أسرة- في التأثير على مستوى ضبابية -أو شفافية- المعلومات في التقارير المالية، لتحقيق أرباح على حساب أصحاب المصلحة من خارج المنشأة.

وقد يدفع استهداف التأثير على مستوى ثقة جهات التمويل، رغبة الإدارة في زيادة عبء الإفصاح عن معلومات تفصيلية، مرتبطة بقدرتها على إدارة مخاطر السيولة والائتمان -المخاطر المالية-، والمخاطر التشغيلية والاستراتيجية -المخاطر غير المالية-، كما قد يدفع الإدارة لزيادة هذا العبء رغبتها في تخفيض تكلفة الوكالة، عبر تعزيز ثقة المساهمين في أداء الإدارة، من خلال الإفصاح التفصيلي عن معلومات تعبر عن المخاطر وآلية إدارتها، كما قد تستهدف الإدارة تكوين بيئة ضبابية من المعلومات -زيادة عبء المعلومات- لتوجيه نظر أصحاب المصلحة من داخل وخارج المنشأة، لمخاطر يمكن السيطرة عليها، والتعظيم على مخاطر لها تأثير جوهري في نتائج التقييم، ومن ثم التأثير على تكلفة كل من الوكالة والتمويل الخارجي (مليجي، ٢٠١٧؛ Blankespoor and Dehaan 2020).

ولضغوط المستثمرين والمحللين الماليين القدرة على دفع الإدارة لزيادة عبء المعلومات المالية وغير المالية، رغبةً منها في حل مشكلة عدم وضوح أو كفاية المعلومات المرتبطة بقراراتهم (Teguh and Kristanto 2020; Prodanova et al. 2020)، أو خوفاً من استبعاد معلومات جوهريّة تؤثر سلباً على سمعة المنشأة (Krzus 2020).

ومن ناحية أخرى، قد تواجه الإدارة تعقد متطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وتفسيراتها -كالقياس بالتكلفة التاريخية والقيمة العادلة- (Teguh and Kristanto 2020; Prodanova et al. 2020)، مما يدفعها لزيادة عبء المعلومات في التقارير المالية بشكل غير متعمد، عنه عند تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (GAAP)⁽¹⁾ في كل دولة على حدة، والتي تكون أكثر تحديداً لمتطلبات الإفصاح، وهو الأمر الذي دفع العديد من المنظمات المهنية -FASB⁽²⁾، IASB- لمناقشة مشاكل زيادة هذا العبء، بهدف التركيز على فعالية المعلومات لدى أصحاب المصلحة (Impink (2016).

(1) GAAP = Generally Accepted Accounting Principles.

(2) FASB = Financial Accounting Standards Board.

كما تعد اللوائح التنظيمية للمنشأة، من العوامل التي قد تدفع معدي التقارير المالية لزيادة عبء المعلومات بشكل غير متعمد، وهو الأمر الذي عبّرت عنه العديد من المنظمات المهنية - SEC, FASB, KPMG⁽¹⁾ - لما له من قدرة على زيادة عبء المعلومات خارج نطاق المعايير الدولية (IFRS)، مما يزيد من حجم وتعدد المعلومات في التقارير المالية، وما لذلك من انعكاس سلبي على جهد ووقت وتكلفة اعداد هذه التقارير، ومن ثمّ على تأخر إصدارها (Prodanova et al. 2020; Impink 2016)، وذلك في ظل انخفاض مستوى أو فعالية خبرة معدي التقارير المالية، حيث يمتلك معدي التقارير المالية من ذوي التأهيل العلمي والخبرة والتدريب المهني الملائم، أوجه الارتباط بين المعلومات والأداء المالي والتشغيلي للمنشأة، ومن ثم القدرة على تحديد طبيعة ونوعية وحجم المعلومات، القدرة على رفع مستوى فعالية تقييم أصحاب المصلحة للأداء الحالي، والتنبؤ بالأداء المستقبلي للمنشأة، وما لذلك من انعكاس ايجابي على جودة قراراتهم (Hartmann 2020; Richins et al. 2017).

ويدفع اعتماد الإدارة على لغة (XBRL)⁽²⁾ في الإفصاح، إلى زيادة عبء المعلومات بشكل غير متعمد، حيث يترتب على الزيادة المستمرة في حجم وتعدد الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمنشأة، زيادة مستمرة في عبء المعلومات المنشورة على الموقع، ومن ثم الزيادة المستمرة في عدد صفحات الموقع وروابطها، مما يتسبب في تعقد هيكل الموقع الإلكتروني للمنشأة، ومن ثم التأثير السلبي على قدرة أصحاب المصلحة، في الوصول والاستفادة من المعلومات (Chen 2018; Kumar and Jenamani 2017)، وعلى الرغم من قدرة معدي التقارير المالية -من ذوي الخبرة- على تصنيف المعلومات الإلكترونية في مجموعات، والتحكم في نمط الخط -حجم ونوع ولون الخط- وطريقة عرض المعلومات (Hurwitz 2021)، وتجهيزها بشكل يُمكن من تخفيض أثر مشكلة العبء الزائد للمعلومات، عبر تمكين أصحاب المصلحة من مساهمين ومستثمرين حاليين ومرتبقيين، وعملاء وموردين ومقرضين ودائنين، من جمع ومعالجة المعلومات إلكترونياً بتكلفة ملائمة، باستخدام تقنيات حديثة كأساليب التقيب في البيانات⁽³⁾، إلا أن إدارة المنشأة تواجه مشكلة انتشار الخطر السيبراني (Cyber Risk)⁽⁴⁾، لما له تأثير سلبي على ثقة ومصداقية المعلومات في التقارير المالية (Hadi et al. 2018; Arrif et al. 2018; Windarti 2020).

(1) KPMG = Klynveld Peat Marwick Goerdeler.

(2) XBRL = Extensible Business Reporting Language.

(3) التقيب في البيانات: عملية استكشاف لأنماط المعقدة وغير العادية للعلاقات بين أحجام كبيرة من البيانات، وتعتمد في ذلك على النماذج الإحصائية، والخوارزميات والنكاه

الصناعي (Richins et al. 2017).

(4) الخطر السيبراني: هو خطر القدرة على اختراق سلسلة الإجراءات الأمنية لموقع المنشأة (Lee 2020).

ومن ناحية أخرى، قد تدفع خصائص المنشأة معدي التقارير المالية لزيادة عبء المعلومات، حيث يترتب على زيادة حجم المنشأة، زيادة حجم ونوعية وتعدد العمليات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، مما يؤدي إلى زيادة حجم ونوعية وتعدد المعلومات المرتبطة بالتكاليف والإيرادات، والتعاقدات مع الموردين والعملاء ومصادر التمويل (مليجي، ٢٠١٧؛ Impink 2016).

ويساهم ارتفاع خطر الرافعة المالية، في تحفيز الإدارة على التأثير السلبي في نتائج تقييم أصحاب المصلحة، عبر زيادة عبء المعلومات في التقارير المالية (Hartmann 2020; Amiram et al. 2018)، في حين يساهم تداول أسهم المنشأة في العديد من البورصات، تحفيز رغبة الإدارة على تعزيز ثقة المستثمرين، عبر توفير معلومات مرتبطة بمتخذي القرار، وتجنب مشاكل العبء الزائد للمعلومات، كما أن للقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المنشأة، تأثير على زيادة عبء المعلومات في التقارير المالية، وذلك وفقاً لتأثير الضغوط المرتبطة بالبيئة التنافسية والاجتماعية والقانونية والسياسية، ومدى رغبة الإدارة على إضفاء الثقة، لاكتساب الشرعية - وفقاً لنظرية الشرعية- اللازمة للاستقرار والاستمرار (مليجي، ٢٠١٧؛ Ong et al. 2020).

ويرى الباحث، بأن العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، يعد من أساليب الإدارة في توجيه نتائج وقرارات أصحاب المصلحة، لتحقيق منافع مرتبطة بأهداف المنشأة، أو منافع شخصية -مادية أو وظيفية- للإدارة، حيث يُعد تلك التقارير محاسبين على درجة عالية من التأهيل العلمي والخبرة المهنية، كما تخضع لجهات رقابية لمراجعتها -من داخل المنشأة وخارجها- على درجة عالية من التأهيل والخبرة، الأمر الذي يُرَجِّح قدرة الإدارة على التحكم في هذا العبء وفقاً لأهداف مسبقة.

٢-٢ فعالية التقارير المالية في توجيه أصحاب المصلحة لتحقيق أهداف المنشأة، في ظل العبء الزائد للمعلومات:

تعد المعلومات جوهر التقارير المالية، وتهدف تلك التقارير لتوصيل معلومات صادقة ودقيقة ومتماثلة وفي الوقت الملائم لجميع أصحاب المصلحة، وتسعى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لرفع مستوى جودة تلك التقارير، بهدف تعظيم المنفعة لدى أصحاب المصلحة (Kang et al. 2022; Roetzel 2019; Castro and Santana 2018)، ولتوفير معلومات كمية ونوعية مرتبطة بتقييمات وقرارات أصحاب المصلحة من مساهمين ومستثمرين ودائنين (Albawwat et al. 2015)، ويتعاطف اهتمام أصحاب المصلحة بمستوى جودة التقارير المالية، لما تتضمنه من مؤشرات لمستوى جودة نظام المعلومات المحاسبي، وفعالية نظام الرقابة الداخلية المرتبط به، ومؤشرات مرتبطة بمستوى أداء المنشأة، تُعبر عن مدى قدرة الإدارة على تحقيق معدلات

النمو المستهدف من الأرباح والقيمة السوقية، كما تساهم في ترشيد قراراتهم (Anuruddha 2021; Ayoor and Anande 2019).

وعليه، تكمن فعالية التقارير المالية للمنشأة، في قدرتها على إضفاء الثقة لدى أصحاب المصلحة في أداء المنشأة، من مساهمين ومستثمرين وجهات التمويل الخارجي، وعملاء وموردين، الأمر الذي يعزز قدرة الإدارة على تخفيض تكلفة الوكالة، والتأثير الإيجابي على القيمة السوقية لأسهم المنشأة، وتخفيض تكلفة التمويل الخارجي، وتعزيز قدرتها التنافسية في القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه (Blankespoor and Dehaan 2017; Saha and Bose 2017; Amiram et al. 2018; 2020). لذا؛ يرى الباحث بأن المقصود من فعالية التقارير المالية، هو مدى قدرتها على تعظيم العائد من قرارات أصحاب المصلحة، أي قدرتها على توجيه نتائج تقييم وقرارات أصحاب المصلحة، بما يحقق الأهداف المرتبطة بمعدلات النمو المستهدف من ربحية وقيمة السوقية للمنشأة. ومن ثم؛ قد تعتمد الإدارة على العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، بهدف التأثير السلبي على فعالية تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، عبر التأثير على مستوى شفافية الإفصاح عن المعلومات المرتبطة بأداء المنشأة (Zakari and Amarif 2019)، وتشير نظرية الوكالة لرغبة الإدارة في تحقيق منافع شخصية مادية أو وظيفية-على حساب أهداف المنشأة، مما يدفعها لزيادة عبء المعلومات بهدف التأثير على نتائج تقييم الجهات الرقابية الممثلة للمساهمين (Windarti 2020; Arrif et al. 2018)، إذ يعد هذا العبء من أسباب عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمساهمين (Han and Yan 2022; Impink 2016).

كما تعتمد الإدارة على أسلوب زيادة عبء المعلومات، خاصة في ظل انخفاض مستوى أداء المنشأة، بهدف رفع مستوى قدرة التقارير المالية-فعالية التقارير المالية- على إرباك أصحاب المصلحة، من مستثمرين ومحللين ماليين وجهات التمويل الخارجي، عند رغبتهم في تقييم القدرة الربحية والقيمة السوقية للمنشأة، للفترة المالية الحالية والمستقبلية (Ong et al. 2020; Hartmann 2020)، كما تهدف لدفع أصحاب المصلحة لتجاهل العديد من المعلومات الجوهرية ذات الصلة بعملية اتخاذ القرار (Liburd et al. 2015).

وهو ما يتوافق مع ما ورد في إرشادات تطبيق مبدأ الأهمية النسبية، لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) عام ٢٠١٩م، من تأثير سلبي للعبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية على قدرة أصحاب المصلحة، في الوصول للمعلومات الجوهرية المرتبطة بعملية اتخاذ القرار -في ظل محدودية الوقت والتكلفة-، مع صعوبة قراءة وفهم هذا الكم من المعلومات لتحقيق أعلى درجات الاستفادة منها، علماً بأن الوقت والجهد المبذول يختلف وفقاً لأسلوب كتابة وعرض تلك المعلومات، وعليه؛ تستخدم إدارة المنشأة التقارير المالية، لتقديم صورة غير حقيقية عن واقع الأداء السنوي للمنشأة، بهدف التأثير الإيجابي على القيمة السوقية لها، عبر اقناع

المستثمرين بشراء الأسهم (Shakespeare 2020; Pandit 2021; ASB 2019)، وهو ما أكدته دراسة Chung et al. 2016، من قدرة هذا العبء على زيادة عدم تماثل المعلومات، وتوجيه قرارات صغار وكبار المستثمرين لشراء أسهم المنشأة، أي التأثير الإيجابي على السيولة وحجم التداول، ومن ثم على الربحية والقيمة السوقية للمنشأة. وذلك نتيجة لقدرة عدم تماثل المعلومات على التأثير السلبي، في مستوى الرشد العقلي للمستثمرين - وفقاً لنظرية الرشد المحدود- سلباً، مما ينعكس سلباً على مستوى جودة قراراتهم (عيسى، ٢٠١٧)، أي يعد العبء الزائد للمعلومات أحد أساليب الإدارة لتوجيه قرارات المستثمرين والعملاء، بهدف التأثير الإيجابي على معدل نمو المبيعات والأرباح والاستثمارات ورأس المال، أي التأثير الإيجابي على أهداف المنشأة Ayoor and Anande (2019).

ومن ناحية أخرى، تعد الزيادة في المعلومات محط اهتمام المستثمرين والمحللين الماليين، لارتباطها بجودة قراراتهم، حيث تتضمن معلومات تؤثر في قدرة المحللين الماليين والمستثمرين، على التقييم والتنبؤ بمعدل نمو الإيرادات والقيمة السوقية للمنشأة، كما في معلومات عن معدل العائد على الاستثمار وأصول ومصادر تمويل المنشأة في الفترة المالية الحالية والسابقة (Murdayanti and Khan 2021; Hartmann 2020)، إلا أن زيادة هذه المعلومات خلال الفترات المالية المتتالية تعد ككرة الثلج، أي تزيد من عبء المعلومات في التقارير المالية عن حد تعظيم الاستفادة منها (Impink 2021; Hadi et al. 2018).

وعلى الرغم من ذلك؛ فلعبء الزائد للمعلومات القدرة على توفير مؤشرات عن مستوى أداء الإدارة، حيث تميل الإدارة لزيادة عبء المعلومات عند زيادة مشكلة الوكالة، وذلك بهدف توفير معلومات تفصيلية تبرر انخفاض مستوى أدائها أمام المساهمين، أو لتكوين بيئة ضبابية من المعلومات، مصعب معها التأكيد على تقصير الإدارة في مهامها (Ong et al. 2020)، كما يرسل العبء الزائد للمعلومات مؤشرات عن تلاعب الإدارة بالمعلومات باستخدام أساليب إدارة الأرباح، حيث تميل الإدارة التي تستخدم الاستحقاقات الاختيارية في التلاعب بالمعلومات -نتيجة لانخفاض معدل نمو المبيعات-، لزيادة عبء المعلومات بهدف التأثير على عملية تقييم الأداء (Amiram et al. 2018)، وورد في دراسة (Hartmann 2020)، قدرة العبء الزائد للمعلومات على توفير مؤشرات عن ارتفاع خطر الرافعة المالية، مع رغبة الإدارة للتمويل الخارجي بشروط تعاقدية ملائمة.

وعلى الرغم من تلك المؤشرات؛ إلا أن هذا العبء قد يتسبب في عدم رغبة المحللين الماليين -على المستوى الفردي والمؤسسي-، على تتبع أداء المنشآت التي ترتبط تقاريرها المالية بعبء زائد من المعلومات، لما يترتب على هذا العبء من ارتفاع تكلفة جمع وتصنيف وتحليل ومراجعة نتائج التقييم والتحليل، مع انخفاض مستوى دقة النتائج وارتفاع درجة تشتتها، الأمر الذي يؤثر سلباً على موضوعية الحكم المهني

للمحللين الماليين، ومن ثم ينعكس سلباً على مستوى الطلب على خدماتهم (Hartmann 2020; Hoitash and)
(Hoitash 2018; Impink 2016).

كما يؤثر سلباً على مستوى ثقة المستثمرين في تلك المعلومات، حيث نقل رغبتهم في الاستثمار
بأوراق مالية لمنشآت، تتحكم إدارتها في المعلومات بالتقارير المالية للمنشأة بشكل مستمر Giannetti and Wang
(2016)، ونظراً لأهمية الثقة كأساس في معظم معاملات الإنتاج والتبادل (Liburd et al. 2015)، فإن انخفاض
مستوى ثقة المستثمرين نتيجة زيادة عبء المعلومات، يؤثر سلباً على سمعة المنشأة، ومن ثم على قدرتها
التنافسية والتمويلية، مما ينعكس سلباً على قدرتها الربحية وقيمتها السوقية، هذا بخلاف العقوبات التي قد
تفرض عليها من هيئة سوق الأوراق المالية، بالإضافة للعقوبات التأديبية التي قد يفرضها المساهمين على
الإدارة (Amiram et al. 2018)، وهو ما أكدته دراسة دراسة (Wu et al. 2022) من انخفاض القيمة السوقية لمنشأة
Lukin Coffee بنسبة ٨٠%، بسبب انخفاض مستوى الثقة في معلوماتها بالتقارير المالية.

وفي ضوء ما سبق؛ يحتاج المساهمين والمستثمرين والمحللين الماليين والمقرضين من أصحاب
المصلحة، الحماية من قرارات الإدارة المرتبطة بالعبء الزائد للمعلومات عند إعداد التقارير المالية للمنشأة، وهو
ما يزيد من أهمية دور المنظمات المهنية، المعنية بتطوير المعايير المحاسبية، وفي هذا الصدد، ورد في دراسة
(Saha and Bose 2017) اهتمام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، بتقييم العبء الزائد للمعلومات في
القوائم المالية من وجهة نظر أصحاب المصلحة، وجاءت النتائج لتؤكد على انخفاض قدرة هذه التقارير في
توصيل المعلومات، مع صعوبة فهم واستخلاص متخذي القرار للمعلومات المرتبطة بعملية اتخاذ القرار، وهو
الأمر الذي أيده الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، حيث يؤكد على ارتباط العبء الزائد للمعلومات المالية،
بقدره المستثمرين على التقييم الدقيق والفهم للأداء المالي للمنشأة (Hoitash and Hoitash 2018).

هذا؛ وقام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في عام ٢٠١٧م، بمناقشة ومراجعة الأهمية النسبية
ومتطلبات الإفصاح في المعايير، بهدف زيادة فعالية الإفصاح في التقارير المالية، وتضمنت النتائج إجراء
بعض التعديلات في المعايير المحاسبية، وعلى الرغم من ذلك؛ يعد عدم وضوح آليات تطبيق مبدأ الأهمية
النسبية، من أسباب زيادة عبء التقارير المالية بمعلومات لا ترتبط بقرارات أصحاب المصلحة (Saha et al.
(2019; Hellman et al. 2018)، لذا؛ قام هذا المجلس في عام ٢٠١٨م بتعديل مفهوم الأهمية النسبية، عبر التركيز
على فعالية محتوى التقارير من معلومات، وتخفيض العبء الزائد منها، إلا أن تطبيق هذا المبدأ يعتمد على
الحكم الشخصي لمعدي التقارير المالية (عد التواب، ٢٠٢٠)، ومن ثم فإن استخدام معدي التقارير المالية لمقاييس
مختلفة -كالربحية المحاسبية- عند تطبيق هذا المبدأ، يجعله غير قادر على حل مشكلة العبء الزائد بشكل

قاطع، وهو الأمر الذي زاد من اهتمام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، فقامت بإصدار العديد من الإرشادات لإضفاء الثقة في موضوعية تطبيق مبدأ الأهمية النسبية (Acito et al. 2019; Saha and Bose 2017).

٢-٣ تأثير جودة عملية المراجعة على فعالية التقارير المالية:

يقصد بجودة عملية المراجعة، أي مدى قدرتها على إضفاء الثقة في معلومات ليس بها تحريفات جوهرية، مع شفافية الإفصاح عن أي تحريفات يمكن اكتشافها، في ضوء الالتزام بالمعايير المهنية (Ogbodo and Anande (2019)، وتتعاظم أهمية جودة عملية المراجعة، مع تعاظم أهمية المعلومات المرتبطة بأداء الإدارة ومعدلات نمو الربحية والقيمة السوقية للمنشأة، لما لها من ارتباط بقرارات أصحاب المصلحة من مساهمين ومستثمرين وجهات التمويل الخارجي، والعملاء والموردين، في ظل رغبة الإدارة على توجيه معدي التقارير للتلاعب في المعلومات، بهدف تحقيق منافع كتحفيض تكلفة رأس المال، والتهرب الضريبي (Chen et al. (2021)، وعليه؛ يترتب على انخفاض مستوى جودة عملية المراجعة، ارتفاع مخاطر القرارات المرتبطة بتلك المعلومات (Egbunike and Abiahu (2017).

وتشير نظرية الوكالة إلى أهمية جودة عملية المراجعة، في إضفاء الثقة على مستوى أداء الإدارة، وتخفيض عدم تماثل المعلومات بين طرفي الوكالة، الأمر الذي يساهم في تخفيض مشكلة الوكالة بين الإدارة والمساهمين، كما تشير نظرية الثقة الملهمة إلى ارتكاز أهمية جودة عملية المراجعة، على مستوى ثقة المستفيدين من أصحاب المصلحة في مخرجات عملية المراجعة، مما يزيد من أهمية تطوير أساليب عملية المراجعة، عبر استخدام أساليب الكترونية في ظل نظم المعلومات الإلكترونية للمنشأة (Huh et al. 2021; Elewa and El-Haddad 2019).

لذا؛ قامت منشأة Deloitte بالإعلان عن تعاقدها مع منشأة Kira Systems، لتطوير برنامج الكتروني قادر استخراج المعلومات من المستندات غير المهيكلة، بهدف تعزيز قدرة المراجع الخارجي على تخطيط وتنفيذ اختبارات عملية المراجعة، وقامت منشأة KPMG LLP بالتعاقد مع منشأة IBM لاستخدام تقنية Watson، بهدف رفع مستوى موضوعية الحكم الشخصي للمراجع الخارجي، في جميع مراحل عملية المراجعة (Richins et al. (2017)، لما لهذا الحكم من قدرة على التأثير في مستوى الثقة بنتائج تقييم محتوى التقارير المالية لمنشأة

(1) IAASB = International Auditing and Assurance Standards Board.

العميل، ومن ثم على ربحيتها وقيمتها السوقية، وهو الأمر الذي أكتنّه نتائج دراسة قامت بها جمعية مكنتشي الاحتيال المعتمدين (ACFE)⁽¹⁾ عام ٢٠٢٠م (Wu et al. (2022).

كما لموضوعية هذا الحكم القدرة على التأثير في تكلفة عملية المراجعة، لما لها من قدرة على التأثير في مستوى جودة عملية المراجعة، ويعد العبء الزائد للمعلومات من العوامل المؤثرة في الحكم الشخصي للمراجع الخارجي، أثناء عملية جمع وتقييم أدلة المراجعة المرتبطة بتكوين رأيه الفني المحايد (Salehi et al. 2020; Liburd et al. 2015).

ونتيجة لما سبق؛ قد يرفض المراجع الخارجي قبول الارتباط بمنشآت إذا ارتبطت تقاريرها المالية بعبء زائد من المعلومات، أو قد يطلب زيادة في الأتعاب، نتيجة لارتفاع تكلفة عملية المراجعة بنسبة تتراوح ما بين ٤٠% إلى ٦٠%، وتخفض الإيرادات بنسبة تتراوح بين ٨% إلى ١٢%، مع رغبته في المحافظة على القدرة التنافسية في سوق المهنة (Kang et al. 2022; Richins et al. 2017; Liburd et al. 2015).

وفي حالة قبول الارتباط بمنشأة العميل، يقع على عاتق المراجع الخارجي تخطيط عملية مراجعة قادرة على رفع مستوى المصادقية والثقة، في حجم ودقة ونوعية وطريقة عرض المعلومات في التقارير المالية، وقادرة على تقليل الأثر السلبي للعبء الزائد في المعلومات على أصحاب المصلحة (Kazemiolum et al. 2021; Elewa and El-Haddad 2019).

إلا أن للعبء الزائد في المعلومات قدرة على زيادة الضغط النفسي لدى المراجع الخارجي، في مرحلة تنفيذ عملية المراجعة، مما يجعله أكثر ميلاً لاختيار عينة من المعلومات باستخدام أسلوب العينة-، وتجاهل معلومات لها تأثير جوهري على حكمه الشخصي، ويميل للإجراءات التحليلية، بدلاً من التوسع في الاختبار الفعلي للمعلومات، كما يميل لاستعجال تكوين رأيه الفني، مما يؤثر سلباً على درجة اليقين في نتائج مرحلة تنفيذ عملية المراجعة (Alhababsah and Yekini 2021; Liburd et al. 2015)، ويرى Richins et al. (2017) أهمية امتلاك المراجع الخارجي، أدوات تمكنه من إجراء تحليلات إضافية على محتوى العبء الزائد من معلومات، تجعله أكثر قدرة على توليد قيمة مضافة، للمستفيدين من خدمة المراجعة.

كما للعبء الزائد في المعلومات القدرة على التأثير السلبي في مستوى جودة الرأي الفني للمراجع، في تقرير عملية المراجعة، نتيجة لمحدودية الوقت والموارد البشرية المتاحة للمراجع، وعليه؛ يرتفع خطر اصدار رأي غير متحفظ في تقارير مالية تحتوي على تحريفات جوهريّة، ومما يزيد هذا الخطر؛ الزيادة المستمرة في حجم العمليات التشغيلية والتمويلية والاستثمارية للمنشأة، خلال الفترات المالية المتتالية، وما يترتب عليها من

(1) ACFE = Association of Certified Fraud Examiners.

زيادة في عبء المعلومات بالتقارير المالية - ككرة الثلج - بشكل مستمر (Hung and Chen 2018)، كما قد يترتب على العبء الزائد للمعلومات تأخر اصدار المراجع الخارجي لتقرير عملية المراجعة Egbunike and Abiahu (2017)، الأمر الذي يزيد من التأثير السلبي لهذا التقرير في نتائج قرارات المستثمرين، ومن ثم تأثير الإيجابي على معدل نمو الربحية والقيمة السوقية لمنشأة العميل (Amahalu and Chinyere 2020; Al-Attar 2017).

ومن ناحية أخرى، لا تمتلك عملية المراجعة ذات الجودة المرتفعة، القدرة على منع تلاعب الإدارة - عبر زيادة عبء المعلومات - بشكل قاطع، ولكنها قادرة على الحد بشكل عام من هذا التلاعب، مما قد يُحمّل المراجع الخارجي عواقب اضعافه الثقة في تلك المعلومات، ويزيد التأثير السلبي لهذا العبء على قرارات المستثمرين، مع انخفاض الاستقلال المهني للمراجع الخارجي، نتيجة طول فترة العلاقة بين المراجع الخارجي والمدير المالي للمنشأة (Kamarudin et al. 2022; Arif et al. 2018; Ghosh and Siriviriyakul 2018).

لذا؛ ويرى الباحث قدرة العبء الزائد للمعلومات على التأثير السلبي في موضوعية الحكم الشخصي للمراجع الخارجي في جميع مراحل عملية المراجعة، مما يعكس سلباً على رأيه الفني في تقرير عملية المراجعة، الأمر الذي يزيد من أهمية تطوير أساليب الكترونية للمراجعة، قادرة على جمع وتقييم تلك المعلومات الكترونياً، بشكل يتيح للمراجع الخارجي القدرة على رفع مستوى جودة عملية المراجعة، عبر استغلال العبء الزائد من المعلومات، في تقديم قيمة مضافة للمستفيدين من أصحاب المصلحة، واطفاء الثقة في مخرجات عملية المراجعة.

٣- الدراسات السابقة، وصياغة الفروض:

اهتمت العديد من الدراسات، بالتعرف على أسباب العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، ففي دراسة قام بها كل من Saha et al. (2019) على عينة من مكونة من (١٩٦) منشأة أسترالية، مدرجة على مؤشر ASX200، استهدفت اختبار العلاقة بين عدم التزام عينة الدراسة بمتطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، والعبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، وسجلت النتائج عدم التزام ٢٩,٨% من العينة بمتطلبات تلك المعايير، ولم تلتزم ٥١,٥% بحذف عناصر معلومات أوجبت المعايير حذفها، وقامت ١٨,٢% بالإفصاح عن معلومات غير متوافقة مع متطلبات المعايير، كما سجلت النتائج ارتفاع مستوى الإفصاح المتكرر لبعض عناصر المعلومات، وكنتيجة عامة، ارتبط العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، بدافع الإدارة في تضليل المستثمرين، عبر إضافة وتكرار معلومات وعدم حذف أخرى، بهدف تعظيم الربحية والقيمة السوقية المنخفضة للمنشأة.

ويرجع السبب في عدم التزام المنشآت بمتطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وفقاً لنتائج دراسة قام بها كل من (Saha and Bose (2017)، إلى الزيادة المستمرة في حجم متطلبات الإفصاح الواردة في تلك المعايير، مما يزيد من عبء الإفصاح عن المعلومات بالتقارير المالية، الأمر الذي يساهم في تخفيف الإدارة لعدم الالتزام بتلك المتطلبات، خاصة في ظل انخفاض مستوى أداء المنشأة، مع رغبة الإدارة على التلاعب في المعلومات لإضفاء صورة إيجابية على الأداء المالي للمنشأة، وهو ما تؤيده نتائج دراسة قام بها كل من (Albawwat et al. (2015)، على عينة من المنشآت المسجلة في بورصة عمان -بالمملكة الأردنية-، من امتلاك الإدارة القدرة على استغلال الإفصاح الاختياري لمعلومات اجتماعية وبيئية، بهدف زيادة عبء المعلومات في التقارير المالية، على الرغم من قدرة هذا الإفصاح على زيادة مستوى شفافية الإفصاح، إلا أن الزيادة المستمرة في حجم الإفصاح الاختياري، يؤدي إلى زيادة عبء المعلومات، ومن ثم التأثير السلبي على قدرة أصحاب المصلحة في التنبؤ بأداء المنشأة.

وفي سياق التعرف على أسباب العبء الزائد للمعلومات المالية، قامت دراسة (Impink (2021)، باختبار تأثير اللوائح التنظيمية للمنشأة على العبء الزائد للمعلومات المالية، حيث لوحظ وجود تأثير إيجابي لتلك اللوائح على الزيادة المستمرة في الإفصاح عن المعلومات، خلال الفترات المالية المتتالية، مما يؤدي بطريقة غير مباشرة لزيادة عبء المعلومات، وتشنت نتائج المحللين الماليين، وانخفاض مستوى جودة قراراتهم، الأمر الذي ينخفض معه الطلب على خدماتهم، ومن ثم نقل رغبتهم في تنبؤ أداء تلك المنشآت، هذا، وسجلت نتائج دراسة كل من (Impink (2016)، قدرة التعديلات المستمرة في اللوائح التنظيمية للمنشأة، على التأثير في النواحي المحاسبية المرتبطة بالإفصاح عن الشهرة والمشتقات المالية وخيارات الأسهم والتعويضات والمخاطر، مما يؤثر إيجاباً على العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، الأمر الذي ينعكس سلباً على دقة نتائج ومستوى جودة قرارات المحللين والمستثمرين.

كما يعد انخفاض مستوى الخبرة المحاسبية أحد أسباب العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، حيث تشير نتائج دراسة قام كل من (Chychyla et al. (2019)، إلى قدرة الخبرة المحاسبية لدى أعضاء مجلس الإدارة ولجنة المراجعة، في تخفيض العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، ورفع مستوى جودة تلك التقارير، وهو ما يتوافق مع ما جاءت به نتائج دراسة (Richins et al. (2017)، من أهمية استقطاب المحاسبين من ذوي الخبرة لإعداد التقارير المالية، وتطوير مهاراتهم على استخدام الأساليب الكترونية، لتعزيز قدرتهم على تحديد المعلومات التي تمثل قيمة مضافة لأصحاب المصلحة من متخذي القرار، بهدف تركيز المعلومات في التقارير المالية، وفقاً لتوقعات أصحاب المصلحة، ومن ثم تخفيض التأثير السلبي للعبء الزائد للمعلومات.

ومن ناحية أخرى، تناولت العديد من الدراسات الآثار المترتبة على العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، وجاءت نتائج اختبار عينة مكونة من (٨٥) منشأة تعمل في بيئة الأعمال الماليزية، خلال الفترة من عام ٢٠١٥م حتى عام ٢٠١٧م قام بها كل من (Ong et al. (2020)، لتشير إلى رغبة الإدارة في زيادة عبء المعلومات بالتقارير المالية بهدف تصليل أصحاب المصلحة، عندما تعاني المنشأة من انخفاض مستوى أدائها المالي، وانخفاض قدرتها الربحية، نظراً لما يترتب على هذا العبء من صعوبة قراءة تلك التقارير، في حين تشير نتائج دراسة قام بها (عيسى، ٢٠١٧)، إلى التأثير السلبي للعبء الزائد في المعلومات بالتقارير المالية على تكلفة رأس المال المملوك، إلا أن هذا العبء في الإيضاحات المتممة، يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال المملوك.

هذا؛ ولاحظ كل من (Roetzel (2019)، قدرة العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية على تكوين بيئة ضبابية من المعلومات، ذات تأثير سلبي على القدرة الإبداعية لدى متخذي القرار من أصحاب المصلحة، لما يترتب على هذا العبء من زيادة الجهد والوقت المبذول في عملية البحث والمعالجة وتقييم المعلومات، الأمر الذي يؤثر إيجاباً على قدرة الإدارة في توجيه قرارات أصحاب المصلحة، لزيادة القيمة السوقية والقدرة الربحية للمنشأة.

وهو ما يتواءم مع ما تشير إليه نتائج دراسة (Ledzinska and Slawomir (2017)، من قدرة العبء الزائد للمعلومات على إنتاج قوة ضغط نفسي، تزيد من اجتهاد متخذي القرار، مما يؤثر سلباً على جودة قراراتهم، مما يساهم في تعزيز قدرة الإدارة على تحقيق أهداف المنشأة على حساب أصحاب المصلحة، وعلى الرغم من ذلك؛ فهناك فروق فردية مرتبطة بشخصية متخذي القرار، حيث قد يتمتع البعض بأنماط تفكير وسلوك ضبط النفس، لذا؛ توصي الدراسة بأهمية التدريب المستمر على كيفية التعامل مع الضغوط الناتجة عن العبء الزائد للمعلومات المالية، وتشير نتائج دراسة (Hartmann (2020)، إلى قدرة العبء الزائد للمعلومات على إضفاء الشعور بضيق الوقت، الأمر الذي يؤثر سلباً على دقة قرارات أصحاب المصلحة، إلا أن للخبرة التي يمتلكها أصحاب المصلحة في التعامل مع هذا العبء، دوراً جوهرياً في التأثير الإيجابي على دقة قراراتهم، هذا؛ وتوصي الدراسة بأهمية استخدام التقنيات الحديثة كالخوارزميات في دعم خبرة أصحاب المصلحة، وتعزيز قدرتهم على رفع مستوى جودة قراراتهم.

وفي ضوء ما سبق، جاءت أهمية تناول العديد من الدراسات، تأثير الإفصاح الإلكتروني على العبء الزائد للمعلومات المالية، حيث تشير نتائج دراسة (Chen (2018)، إلى زيادة عبء المعلومات المالية في الموقع الإلكتروني للمنشأة خلال الفترات المالية المتتالية، مما يزيد عدد الصفحات والروابط الإلكترونية للموقع، الأمر

الذي يتسبب في التعقيد بصري، ومن ثم التأثير النفسي السلبي على أصحاب المصلحة من متخذي القرار، لذا توصي الدراسة بضرورة إزالة الصفحات والروابط القديمة لتقليل هيكل الموقع الإلكتروني للمنشأة، وهو ما يتوافق مع ما جاءت به نتائج دراسة (Waromi et al. (2019، من ضرورة إزالة العبء الزائد في الهيكل الإلكتروني لموقع المنشأة، من صفحات -وما بها من معلومات- وروابط، في ضوء توقعات احتياجات أصحاب المصلحة، لما يترتب على تعقد هيكل الموقع الإلكتروني من تأثير سلبي على إدراكهم النفسي، ومن ثم تخفيض مستوى جودة قراراتهم، إلا أن التطور التقني في لغات البرمجة، ساهم في تمكين المستثمرين من التحكم في تصنيف وعرض المعلومات المالية على الموقع الإلكتروني للمنشأة، وتشير نتائج دراسة كل من (Kelton and Murthy (2016، إلى قدرة هذا التطور في تمكين المستثمرين من التفاعل مع المعلومات المالية، ومن تخفيض تأثير العبء الزائد للمعلومات، إلا أن زيادة عبء المعلومات بشكل مستمر، قد يحد من قدرة المستثمرين على الاستفادة من تلك الميزة، كما قد يحد انخفاض مستوى الخبرة التقنية لدى المستثمرين، من قدرتهم على الحد من تأثير العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية الإلكترونية للمنشأة.

ومن ناحية أخرى، تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين جودة عملية المراجعة والمعلومات في التقارير المالية للمنشأة، حيث استهدف كل من (Hung and Chen (2018 في دراستهم، الحصول على دليل من بيئة الأعمال التايوانية حول مدى قدرة زيادة وتعقد المعلومات على التأثير السلبي في مستوى جودة عملية المراجعة، وجاءت النتائج لتؤكد على قدرة الزيادة في حجم الاستثمارات وتنوعها، والزيادة والتنوع في مصادر التمويل، على زيادة حجم وتعقد المعلومات، وما لذلك من تأثير إيجابي على زيادة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمراجع الخارجي، مما ينعكس على حجم مخاطر عملية المراجعة، الأمر الذي يؤثر سلباً على جودة عملية المراجعة.

وتشير نتائج دراسة (Chan et al. (2021، إلى التأثير السلبي لإنخفاض مستوى جودة عملية المراجعة، على مستوى ثقة المستثمرين في المعلومات بالتقارير المالية لمنشأة العميل، نتيجة لتوقع إخفاء المراجع معلومات جوهرية عن ضعف نظام المعلومات المحاسبي، ونظام الرقابة الداخلية المرتبط به، مع توقع ميل الإدارة لزيادة حجم ونوعية التلاعب في المعلومات، مما يؤدي إلى عزوف المستثمرين عن تتبع معلومات مرتبطة بمنشأة العميل، وكنتيجة عامة، تعد درجة اهتمام المستثمرين بالمعلومات المالية للمنشأة، مؤشراً لمصداقية المعلومات المالية بالتقارير المالية للمنشأة، وفي هذا السياق، استهدفت كل من (Wu et al. (2022، اختبار عينة مكونة من (376) منشأة مدرجة في سوق مشاريع النمو الصيني، خلال الفترة من عام 2013م إلى عام 2019م، للتعرف على العلاقة بين جودة رأي المراجع الخارجي في تقريره، على جودة المعلومات في

التقارير المالية لمتشأة العميل، وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية بين ما يقمه المراجع الخارجي من معلومات لأصحاب المصلحة، واكتشاف تلاعب الإدارة بالمعلومات المالية للمنشأة.

هذا؛ وتشير نتائج دراسة كل من Hua et al. (2016) على عينة من المنشآت الماليزية في قطاع البناء، إلى الارتباط الإيجابي بين جودة عملية المراجعة والتزام المنشآت بتطبيق متطلبات الإفصاح، وفقاً للمعايير الماليزية لإعداد التقارير المالية (FRS)، وما لذلك من قدرة على رفع مستوى جودة التقارير المالية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء المالي للمنشأة، وجاءت نتائج دراسة كل من Oghodo and Akbuogu (2018)، لتؤيد نتائج السابقة، حيث تم اختبار عينة مكونة من (١٦) بنك مدرج في سوق الأوراق المالية النيجيرية، خلال الفترة من عام ٢٠٠٨م حتى ٢٠١٧م، وتشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى جودة عملية المراجعة، والعائد على الأصول كمقياس للأداء المالي، كما سجلت نتائج فحص عينة من المنشآت المدرجة في بورصة عمان، قام بها كل من Al-Attar (2017)، قدرة المستويات المرتفعة من جودة عملية المراجعة، على التأثير الإيجابي في الأداء المالي للمنشأة، مما يحفز الإدارة على رفع مستوى جودة التقارير المالية، بهدف ارسال مؤشرات إيجابية لأصحاب المصلحة من متخذي القرار.

وفي ضوء ما سبق؛ لاحظ الباحث ندرة الدراسات السابقة في جمهورية مصر العربية -في حدود علم الباحث، التي تناولت موضوع هذه الدراسة، باستثناء دراسة (عيسى، ٢٠١٧) التي استهدفت قياس أثر العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية على تكلفة رأس المال المملوك، ونظراً لأهمية العبء الزائد للمعلومات كوسيلة قد تستخدمها الإدارة للتلاعب في المعلومات، رغبةً منها في توجيه نتائج أصحاب المصلحة وقراراتهم، تحقيقاً لأهداف المنشأة أو أهدافها الشخصية، سيقوم الباحث بدراسة تأثير جودة عملية المراجعة، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية للمنشأة، في بيئة الأعمال المصرية، هذا؛ ويتوقع الباحث قدرة جودة عملية المراجعة على حماية أصحاب المصلحة من التأثير السلبي للعبء الزائد في المعلومات بالتقارير المالية، وعليه؛ سيقوم الباحث بصياغة الفروض التالية:

الفرض الأول (ف١): يؤثر العبء الزائد للمعلومات إيجاباً بشكل معنوي، على فعالية التقارير المالية للمنشآت في بيئة الأعمال المصرية.

الفرض الثاني (ف٢): تؤثر جودة عملية المراجعة سلباً بشكل معنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية.

٤- الدراسة التطبيقية:

٤-١ عينة الدراسة، ومصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة في اختبار الفروض، على عينة من المنشآت المدرجة على مؤشر EGX100 في بورصة الأوراق المالية المصرية، خلال الفترة من عام ٢٠١٧م حتى عام ٢٠٢٠م، وتم استبعاد المنشآت في قطاعي البنوك والخدمات المالية -نظراً لطبيعة نشاطهما-، كما اعتمد الباحث على موقع البورصة المصرية، وموقع مباشر مصر، وشركة مصر لنشر المعلومات كمصادر لجمع البيانات، وبلغت عدد المشاهدات (١٣٦) مشاهدة، ويستعرض الجدول رقم (١) التالي تويباً قطاعياً لعينة الدراسة:

جدول رقم (١): تويب قطاعي لعينة الدراسة

م	القطاع	عدد المشاهدات	النسبة
١	الإسكان والعقارات	٦٤	٢٩.٦%
٢	التشييد ومواد البناء	٣٦	١٦.٧%
٣	الأغذية والمشروبات	٦٠	٢٧.٧%
٤	منتجات منزلية وشخصية	٢٤	١١.١%
٥	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	١٢	٥.٦%
٦	سياحة وترفيه	٢٠	٩.٣%
	الإجمالي	٢١٦	١٠٠%

٤-٢ قياس متغيرات الدراسة:

٤-٢-١ قياس فعالية التقارير المالية:

اعتمد الباحث في قياس فعالية التقارير المالية (EFR_{it})^(١) -كمتغير تابع-، أي قياس مدى قدرة التقارير المالية على توجيه قرارات المستثمرين من أصحاب المصلحة، لتحقيق الأهداف المرتبطة بالقيمة السوقية للمنشأة، على التغيير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it})^(٢)، وذلك لتجنب مشاكل قد تحدث نتيجة للعلاقة السببية العكسية المحتملة بين العبء الزائد للمعلومات المالية والقيمة السوقية للمنشأة، أو نتيجة للتحيز في اختيار بعض المتغيرات عند صياغة نموذج الاتحدار، هذا؛ واعتمد الباحث في قياس القيمة السوقية للمنشأة على طريقة (Tobin's Q)، لإضفاء الموضوعية على القياس، والتي تحسب بقسمة القيمة السوقية لإجمالي أصول المنشأة^(٣) على قيمتها الدفترية (Nguyen et al. 2017; Vorst 2016).

(1) EFR = Effective Financial Reporting.

(2) MFV = Market Firm Value.

(3) القيمة السوقية لأصول المنشأة = القيمة السوقية لأشهم العادية في نهاية فترة المالية وقيمة الفترة لأشهم الممتازة، مضاف إليها القيمة الدفترية لإجمالي الالتزامات (Nguyen et al. 2017; Vorst 2016).

٤-٢-٢ قياس العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية:

اعتمد الباحث في قياس العبء الزائد للمعلومات على طريقتين، الأولى تركز على بناء مؤشر يعتمد على ثلاث متغيرات تم استخدامها في العديد من الدراسات (عيسى، ٢٠١٧; Ong et al. 2020; Chung et al. 2016; Chen 2018)، تتمثل في عدد الصفحات الواردة في كل من التقارير المالية للمنشأة، والإيضاحات المتممة لها، وتقرير مجلس الإدارة، وعليه يقاس العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية (NFR_{it})^(١) باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي قيمة المتغيرات الثلاث، ولم يتمكن الباحث من القياس مرتكزاً على اللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات - أو الجمل - الواردة في كل من التقارير المالية، والإيضاحات المتممة، وتقرير مجلس الإدارة، كما ورد في دراسة كل من (Impink 2021; Ong et al. 2020; Boubkri and Mishra 2018)، نظراً لطبيعة صيغة النشر الإلكتروني لهذه المعلومات - صور وليست رموز وكلمات-، مع عدم توافر برامج الكترونية -للباحث- قادرة على إحصاء عدد تلك الكلمات والجمل.

أما الطريقة الثانية للقياس، فهي تعتمد على متغير وهمي (OFR_{it})^(٢)، يعبر عن تأثير العبء الزائد للمعلومات -إيجابي أو سلبي- على قرارات أصحاب المصلحة، حيث يأخذ المتغير القيمة (١) عند زيادة عدد الصفحات عن متوسط إجمالي عدد صفحات عينة الدراسة، أي أن هناك تأثير -إيجابي أو سلبي-، وبخلاف ذلك يأخذ المتغير القيمة (٠)، على غرار ما ورد في دراسة كل من (عيسى، ٢٠١٧; Boubakri and Mishra 2018; Hartmann 2020).

٤-٢-٣ قياس جودة عملية المراجعة:

اعتمد الباحث في قياس جودة عملية المراجعة على حجم منشأة المراجعة، حيث تشير منشآت المراجعة الكبرى ($Big4_{it}$)، إلى امتلاك موارد بشرية ذات خبرة مهنية متميزة، وموارد مادية تمكن من توفير التدريب المستمر للمراجعين، وتستخدم في تسهيل تنفيذ عملية المراجعة عالية الجودة، هذا؛ بالإضافة إلى التزام تلك المنشآت بمتطلبات المعايير الدولية للمراجعة، حرصاً منها على قدرتها التنافسية، وتجنباً لتحمل تكلفة انخفاض مستوى جودة عملية المراجعة، سواء التكلفة المرتبطة بسمعتها وقدرتها التنافسية، أو التكلفة المرتبطة بتوجيه تهم الإهمال أو التواطؤ ورفع أصحاب المصلحة قضايا ضد منشأة المراجعة، وعليه يمكن قياس مستوى جودة عملية المراجعة، عبر متغير وهمي يأخذ القيمة (١)، إذا كانت منشأة العميل يتم مراجعتها من قبل إحدى فروع منشآت المراجعة الكبرى، وبخلاف ذلك يأخذ المتغير القيمة (٠) (Kamarudin et al. 2022).

(1) NFR = Number of Pages in Financial Reports.

(2) OFR = Overload Information in Financial Reports.

Chen et al. 2021; Elewa and El-Haddad 2019; Hung and Chen 2018; Ghosh and Siriviriyakul 2018; Hoitash and Hoitash 2018)

٤-٣ صياغة نماذج الدراسة لاختبار الفروض:

اعتمد الباحث في اختبار الفرض الأول (ف_١) "يؤثر العبء الزائد للمعلومات ايجاباً بشكل معنوي،

على فعالية التقارير المالية للمنشآت في بيئة الأعمال المصرية"، على صياغة النموذج رقم (١) التالي:

$$EFR_{it} = \alpha + \beta_1(NFR_{it}) + \beta_2(OFR_{it}) + \beta_3(OP_{it}) + \beta_4(OFC_{it}) + \beta_5(ROA_{it}) + \beta_6(Cash_{it}) + \beta_7(FLev_{it}) + \beta_8(FSize_{it}) + \beta_9(Big4_{it}) + \beta_{10}(Big4_{it}) + \beta_{11}(FSize_{it}) + \beta_{12}(Sec_{it}) + \varepsilon_{it}$$

Model (1)

حيث يشير المتغير (EFR_{it}) إلى فعالية التقارير المالية للمنشأة، التي يمكن قياسها باستخدام التعبير في

القيمة السوقية للمنشأة (ΔFirmQ_{it}) - كما سبق الشرح-، في حين يشير كل من (NFR_{it}) و(OFR_{it})، إلى العبء

الزائد للمعلومات في التقارير المالية للمنشأة، هذا؛ وقد قام الباحث بإدراج متغيرات رقابية قد يكون لها تأثير على

القيمة السوقية للمنشأة (FirmQ_{it})، كما ورد في العديد من الدراسات (Chen et al. 2021; Chen et al. 2021; Saha et

al. 2019; Fajaria and Isnalita 2018; Boubakri and Mishra 2018; Hung and Chen 2018; Ogbodo and Akbuogu

(OFC_{it}) من أهمها (OP_{it}) لقياس كفاءة الأداء التشغيلي، و(OFC_{it}) لقياس معدل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، و(ROA_{it}) لقياس كفاءة الأداء المالي، و(Cash_{it}) لقياس

خطر السيولة، و(FLev_{it}) لقياس الخطر المالي، و(FSize_{it}) لقياس حجم المنشأة، و(Big4_{it}) لقياس جودة عملية

المراجعة، و(Sec_{it}) لقياس تأثير نوع القطاع الذي تنتمي إليه المنشأة.

ولاختبار الفرض الثاني (ف_٢) "تؤثر جودة عملية المراجعة سلباً بشكل معنوي، على العلاقة بين

العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية"، قام الباحث بصياغة نموذج

الانحدار التفاعلي (MMR)^(١) رقم (٢) التالي (Chen et al. 2021; Fajaria and Isnalita 2018; Arrif et al. 2018):

$$EFR_{it} = \alpha + \beta_1(NFR_{it}) + \beta_2(OFR_{it}) + \beta_3(NFR_{it} \times Big4_{it}) + \beta_4(OFR_{it} \times Big4_{it}) + \beta_5(OP_{it}) + \beta_6(OFC_{it}) + \beta_7(ROA_{it}) + \beta_8(Cash_{it}) + \beta_9(FLev_{it}) + \beta_{10}(Big4_{it}) + \beta_{11}(FSize_{it}) + \beta_{12}(Sec_{it}) + \varepsilon_{it}$$

Model (2)

حيث يشير المتغير كل من (NFR_{it} × Big4_{it}) و(OFR_{it} × Big4_{it})، عن تفاعل جودة عملية المراجعة مع

العبء الزائد للمعلومات، بهدف قياس تأثير ذلك على فعالية التقارير المالية للمنشأة.

هذا؛ ويتضمن الجدول رقم (٢) التالي، توضيح لطريقة قياس المتغيرات الواردة في النموذجين رقم (١)

ورقم (٢):

(1) MMR = Moderated Multiple Regression.

الجدول رقم (٢): قياس متغيرات الدراسة

المتغير	طريقة القياس
EFR_{it}	متغير تابع يعبر عن فعالية التقارير المالية، أي مدى قدرة التقارير المالية في التأثير على قرارات أصحاب المصلحة لتحقيق الأهداف المرتبطة بالقيمة السوقية للمنشأة، وتقاس بالتغيير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it})، كما سبق الشرح.
NFR_{it}	متغير يعبر عن العبء الزائد للمعلومات، ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد صفحات التقارير المالية والإيضاحات المتممة وتقرير مجلس الإدارة.
OFR_{it}	متغير وهمي يعبر عن العبء الزائد للمعلومات، يأخذ القيمة (١) عند زيادة عدد الصفحات عن متوسط إجمالي عدد صفحات عينة الدراسة، أي أن هناك تأثير -إيجابي أو سلبي- لهذا العدد، وبخلاف ذلك يأخذ القيمة (٠).
OP_{it}	متغير يعبر عن الأداء التشغيلي للمنشأة (i)، ويقاس بالربح التشغيلي قبل الضرائب على إجمالي القيمة الدفترية للالتزامات طويلة الأجل وحقوق الملكية في الفترة المالية (t).
OCF_{it}	متغير يعبر عن معدل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمنشأة (i)، ويقاس بقسمة التدفقات النقدية التشغيلية للفترة المالية (t)، على إجمالي الأصول في بداية نفس الفترة المالية.
ROA_{it}	متغير يعبر عن الأداء المالي للمنشأة، ويقاس بقسمة صافي الربح قبل الضرائب على إجمالي الأصول للمنشأة (i)، في بداية الفترة المالية (t).
$Cash_{it}$	متغير يعبر عن مستوى السيولة في المنشأة (i)، ويقاس بقسمة معدل التدفقات النقدية (OCF_{it}) في الفترة (t)، على إجمالي الأصول في نهاية نفس الفترة.
FL_{it}	متغير يعبر عن الخطر المالي الذي قد تتعرض له المنشأة، ويقاس بقسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول للمنشأة (i)، في الفترة المالية (t).
$FSize_{it}$	متغير يعبر عن حجم المنشأة، ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول المنشأة (i)، في الفترة المالية (t).
$Big4_{it}$	متغير وهمي يعبر عن جودة عملية المراجعة، حيث يأخذ القيمة "١" إذا كانت المنشأة (i) تُراجع من قبل إحدى -فروع في جمهورية مصر العربية- منشآت المراجعة الأربع الكبرى، وبخلاف ذلك يأخذ القيمة "٠".
Sec_{it}	متغير وهمي يعبر عن نوع الصناعة، يأخذ القيمة "١" إذا كانت القطاع صناعي، ويأخذ القيمة "٠" إذا كان خدمي.

٤-٤ الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يعرض الجدول رقم (٣) التالي، الإحصاء الوصفي للمتغيرات الواردة في نماذج الدراسة:
الجدول رقم (٣): الإحصاء الوصفي لمتغيرات نماذج الدراسة

المتغير	المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة
EFR _{it}	٠.٢٢٨	٠.٠٢٠	٠.١٤٣	٠.٠٥٣	٠.٠٠١	٠.٩٧١
NFR _{it}	٣.٦٧٨	٠.٠٢٦	٣.٧١٤	٠.٠٨٨	٢.٧٠٨	٤.٤٢٣
OFR _{it}	٠.٥٠٠	٠.٠٤٣	٠.٥٠٠	٠.٢٥٢	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
OP _{it}	٠.١٠٨	٠.٠٢١	٠.٠٥٠	٠.٠٦١	٠.٠٠٠	٢.٤٢٣
OFC _{it}	٠.٠٩١	٠.٠١١	٠.٠٤٩	٠.٠١٥	٠.٠٠٠	١.٠١١
ROA _{it}	٠.٠٤٢	٠.٠٠٣	٠.٠٣١	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	٠.٢٤٣
Cash _{it}	٠.٢٣٥	٠.٠٣٧	٠.٠٥٠	٠.١٨٩	٠.٠١٠	٢.٢٩٦
FLev _{it}	٠.٠٧٨	٠.٠٠٧	٠.٠٤٨	٠.٠٠٧	٠.٠٠٠	٠.٥٠٢
FSize _{it}	٢٤.٦٣٥	٠.١٩٢	٢٤.٣٥١	٥.٠٣٩	٢٠.٥٣٤	٣١.٦٢٠
Big4 _{it}	٠.٧٠٦	٠.٠٣٩	١.٠٠٠	٠.٢٠٩	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
Sec _{it}	٠.٥٨٨	٠.٠٤٢	١.٠٠٠	٠.٢٤٤	٠.٠٠٠	١.٠٠٠

لاحظ الباحث، بأن متوسط التغير في القيمة السوقية للمنشأة بلغ (٠.٢٢٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٠٥٣)، وأقل وأعلى قيمة بلغتا (٠.٠٠١) و(٠.٩٧١) على التوالي، مما يشير إلى انخفاض متوسط تأثير فعالية التقارير المالية على قرارات أصحاب المصلحة، وما لذلك من انعكاس على التغير الإيجابي في القيمة السوقية، حيث بلغ متوسط هذا التأثير (٢٢.٨%) في مقابل أعلى قيمة بلغت (٩٧.١%).

وبلغ متوسط العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية (NFR_{it}) -مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد الصفحات- (٣.٦٧٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٠٨٨)، أما أقل وأعلى قيمة بلغتا (٢.٧٠٨) و(٤.٤٢٣) على التوالي، في حين بلغ متوسط العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية (OFR_{it}) -كمتغير وهمي يعبر عن الزيادة في عدد الصفحات عن متوسط العدد في العينة-

-كمتغير وهمي يعبر عن تأثير العبء الزائد للمعلومات على قرارات أصحاب المصلحة- (٠.٥٠٠) بانحراف معياري قدره (٠.٢٥٢)، وأقل وأعلى قيمة بلغتا (٠) و(١) على التوالي، مما يشير إلى التباين في متوسط قيمة العبء الزائد للمعلومات مقاساً بـ (NFR_{it})، عن متوسط قيمة العبء الزائد للمعلومات مقاساً بـ (OFR_{it}).

أما متوسط معدل الأداء التشغيلي للمنشأة (OP_{it})، فقد بلغ (٠.١٠٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٠٦١)، وأقل وأعلى قيمة بلغتا (٠) و(٢.٤٣٢) على التوالي، في حين بلغ متوسط معدل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (OFC_{it}) (٠.٠٩١)، بانحراف معياري قدره (٠.٠١٥)، وأقل قيمة بلغت (٠.٠٠٠) وأعلى قيمة بلغت (١.٠١١)، مما يشير لانخفاض متوسط العائد من الأنشطة التشغيلية في عينة الدراسة، كما سجلت النتائج

انخفاض متوسط معدل العائد على الأصول (ROA_{it})، حيث بلغ (٠.٠٤٢) بانحراف معياري قدره (٠.٠٠١)، وأقل وأعلى قيمة بلغنا (٠.٠٠١) و (٠.٠٤٣) على التوالي، ومن ناحية أخرى سجلت النتائج انخفاض في متوسط السيولة لعينة الدراسة ($Cash_{it}$)، حيث بلغت (٠.٢٣٥)، بانحراف معياري (٠.١٨٩)، وأقل وأعلى قيمة (٠.٠١٠) و (٢.٢٩٦) على التوالي.

كما سجلت النتائج انخفاض الخطر المالي ($FLev_{it}$)، حيث بلغ متوسط معدل الرافعة المالية (٠.٠٧٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٠٠٧)، وأعلى وأقل قيمة (٠) و (٠.٥٠٢) على التوالي، مما يشير إلى انخفاض متوسط التمويل عبر الاقتراض الخارجي إلى إجمالي الأصول، وأخيراً سجلت النتائج (٧٠.٦%) من عينة الدراسة يتم مراجعتها من قبل منشآت مراجعة تنتمي للمنشآت الأربع الكبرى.

ويوضح الجدول رقم (٤) التالي، مصفوفة الارتباط بين المتغير التابع فعالية التقارير المالية -مقاسة بالتغير

في القيمة السوقية للمنشأة- والمتغيرات المستقلة، الواردة في النموذج رقم (١):

الجدول رقم (٤) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغير	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
EFR_{it} ١	١								
NFR_{it} ٢	**٠.٠٨٠	١							
OFR_{it} ٣	**٠.٠٠٧	***٠.٧٩١	١						
OP_{it} ٤	٠.٠٠٧	٠.٠٥٦-	*٠.١١٦-	١					
OFC_{it} ٥	*٠.٠٥٠	*٠.١٢٢-	٠.٠٤٢-	٠.٠٨٢-	١				
ROA_{it} ٦	***٠.٧٩٧	٠.٠٥٠	٠.٠٣٩	٠.٠٣٩	٠.٠٨٩	١			
$Cash_{it}$ ٧	٠.٠٠٧	٠.٠٢٥	٠.٠٥١	***٠.٣٣٨	٠.١١١	٠.٠٦٧	١		
$FLev_{it}$ ٨	٠.٠١٩-	**٠.١٧١-	**٠.١٧٧-	***٠.٢٢٧-	*٠.١٢٨-	٠.٠٧٣	٠.٠٢٠	١	
$Big4_{it}$ ٩	**٠.١٦٦	*٠.١٣١	***٠.٢٢٦	*٠.٠٧٢	٠.٠٣٢	**٠.١٩١	*٠.٠٨١	*٠.٠٤٤-	١

علماً بأن: * دالة عند مستوى معنوية >١٠%، و ** دالة عند مستوى معنوية >٥%، و *** دالة عند مستوى معنوية >١% . (Sing. 2-Tailed).

يلاحظ الباحث في الجدول رقم (٤)، العلاقة الإيجابية المعنوية بين العبء الزائد للمعلومات مقاساً بـ (NFR_{it})، ومقاساً بـ (OFR_{it})، والمتغير التابع فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) مقاسة بالتغير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it})، حيث بلغ معاملي الارتباط (٠.٠٨٠) و (٠.٠٠٧) على التوالي، عند مستوى معنوي أقل من ٥% لكليهما، إلا أن تأثير العبء الزائد للمعلومات عند القياس باستخدام (NFR_{it})، يكون أكبر من استخدام (OFR_{it}) على فعالية التقارير المالية بنسبة (٧.٣%)، أي على الطريقة الأولى لقياس العبء الزائد للمعلومات ذات تأثير إيجابي معنوي أكبر على قرارات أصحاب المصلحة، مما ينعكس إيجاباً بشكل معنوي على القيمة السوقية للمنشأة.

وتشير النتائج لوجود علاقة إيجابية معنوية بين فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) -المتغير التابع-، وبين كل من معدل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (OFC_{it})، ومعدل العائد على الأصول (ROA_{it})، وجودة

عملية المراجعة ($Big4_{it}$)، حيث بلغ معامل الارتباط لهم (0.050) و (0.0797) و (0.166) على التوالي، عند مستوى معنوية أقل من 10%، و 1%، و 5% على التوالي، ولم تسجل النتائج تأثير معنوي لكل من الخطر المالي ($FLev_{it}$)، والأداء التشغيلي (OP_{it})، ومستوى السيولة ($Cash_{it}$) على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}).
٤-٥ اختبارات فروض الدراسة:

٤-٥-١ اختبار تأثير جودة عملية المراجعة، على علاقة العبء الزائد وفعالية التقارير:
سيتمتع الباحث في اختبار الفرض الأول (ف١) "يؤثر العبء الزائد للمعلومات ايجاباً بشكل معنوي، على فعالية التقارير المالية للمنشآت في بيئة الأعمال المصرية"، على تشغيل نموذج الانحدار رقم (١)، وفقاً لطريقة المربعات الصغرى (OLS)^(١)، كما سيستخدم في اختبار الفرض الثاني (ف٢) "تؤثر جودة عملية المراجعة سلباً بشكل معنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية"، على تشغيل نموذج الانحدار التفاضلي (MMR) رقم (٢)، وفيما يلي توضيح لنتائج تشغيل النموذجين في الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) اختبار تأثير جودة المراجعة على العلاقة بين العبء الزائد وفعالية التقارير

تأثير جودة المراجعة على تلك العلاقة نموذج رقم (٢)		العبء الزائد وفعالية التقارير المالية النموذج رقم (١)		
t-value	Coefficients	t-value	Coefficients	
**٢.٨٥٤	٠.٧٥٨	**٢.٥٦٩	٠.٦٧٣	Constant
**٢.١٣٨	٠.١٨١	**١.٨٧٤	٠.١١٦	NFR _{it}
**٢.٦٥٣	٠.١٦٥	**٢.٢٦٨	٠.٠٨٥	OFR _{it}
٠.١٢٨	٠.٠١٣	٠.١١٦	٠.٠١٢	OP _{it}
٤.٦٠٠	٠.١٢٢	*٤.٥٥٤	٠.١٢١	OFC _{it}
**١٦.٦٤١	٥.٨١٩	**١٦.٦١٧	٥.٠٨٣٦	ROA _{it}
٠.٤٢٥	٠.٠٢٠	٠.٤٥٩	٠.٠٢٢	Cash _{it}
١.٠٩٥-	٠.١٥٢-	١.١٠٨-	٠.١٥٥-	FLev _{it}
**١.٩٧١	٠.٠١٠	**٢.١٧١	٠.٠١١	FSize _{it}
		**٠.٩١٩	٠.٠٢٤	Big4 _{it}
**٠.٨٠٨	٠.٠٣٦			Big4 _{it} ×NFR _{it}
**١.٦٣٦	٠.٠٧١			Big4 _{it} ×OFR _{it}
١.٣٠٨	٠.٠٣١	١.٣٤٤	٠.٠٣٢	Sec _{it}
	٠.٧١٨		٠.٧١٢	R2
	٠.٦٩٢		٠.٦٨٨	Adjusted R2
	٢٨.٦٣٤		*٣٠.٨٣٦	F-Test
	أقل من ٩		أقل من ٣	VIF

علمًا بأن: * دالة عند مستوى معنوية > 10%، و ** دالة عند مستوى معنوية > 5%، و *** دالة عند مستوى معنوية > 1% (Sing. 2-Tailed).

(1) OLS = Ordinary Least Square.

من الجدول رقم (٥)، يلاحظ الباحث بأن معامل التحديد المعدل Adjusted R² للنموذج رقم (١) بلغ (٠.٦٨٨)، وللنموذج رقم (٢) بلغ (٠.٦٩٢)، مما يشير إلى قدرة المتغيرات المستقلة في النموذج الأول على تفسير (٦٨.٨%) من المتغير التابع -فعالية التقارير المالية-، وتفسير (٦٩.٢%) في النموذج الثاني، هذا؛ وسجلت النتائج معنوية كلا النموذجين عند مستوى أقل من ١%، مع عدم وجود ازواج خطي في كلا النموذجين، وفقاً لما ورد في نتائج اختبار (VIF) Variance Inflation Factor (Sekaran and Bougie (2016).

كما يلاحظ الباحث، قدرة العبء الزائد للمعلومات (NFR_{it}) في التأثير الإيجابي المعنوي على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) في كلا النموذجين، إلا أن هذا التأثير جاء في النموذج رقم (٢) أعلى منه في النموذج رقم (١)، بنسبة (٦.٥%)، مع تحسن في مستوى المعنوية من (أقل من ١٠%) إلى (أقل من ٥%)، ويلاحظ أيضاً، زيادة التأثير الإيجابي المعنوي للعبء الزائد للمعلومات (OFR_{it}) في النموذج رقم (٢)، عن التأثير في النموذج رقم (١) بنسبة (٨%).

إلا أن تفاعل جودة عملية المراجعة مع العبء الزائد للمعلومات ($NFR_{it} \times Big4_{it}$) في النموذج رقم (٢)، أدى إلى انخفاض التأثير الإيجابي المعنوي لهذا العبء -مقاساً بـ (NFR_{it}) - على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) بنسبة (٨%)، كما أدى تفاعل جودة عملية المراجعة مع العبء الزائد للمعلومات ($OFR_{it} \times Big4_{it}$)، لانخفاض التأثير الإيجابي المعنوي لهذا العبء -مقاساً بـ (OFR_{it}) - بنسبة (١٤%)، مما يشير إلى قدرة جودة عملية المراجعة في تخفيض تأثير العبء الزائد للمعلومات على فعالية التقارير المالية.

أما عن المتغيرات الرقابية، يمكن ملاحظة التأثير الإيجابي المعنوي لمعدل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (OCF_{it})، على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) في كلا النموذجين عند مستوى معنوية أقل من ١% في النموذج رقم (١)، وأقل من ٥% في النموذج رقم (٢)، والتأثير الإيجابي المعنوي لمعدل العائد على الأصول (ROA_{it})، عند مستوى معنوية أقل من ١% في النموذجين رقم (١) و(٢)، والتأثير الإيجابي المعنوي لحجم المنشأة ($FSize_{it}$) عندي مستوى معنوية أقل من ٥% في كلا النموذجين، مما يشير إلى قدرة الزيادة في حجم ونوعية وتعقد العمليات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، من زيادة حجم ونوعية وتعقد المعلومات، ومن ثم التأثير الإيجابي على عبء المعلومات.

هذا؛ ويمكن ملاحظة التأثير الإيجابي المعنوي لمنشآت المراجعة الأربع الكبرى ($Big4_{it}$) على فعالية التقارير المالية (EFR_{it})، عند مستوى معنوية أقل من ٥%، إلا أن كل من مستوى السيولة ($Cash_{it}$) سجلت تأثير إيجابي غير معنوي على فعالية التقارير المالية (EFR_{it})، كما سجلت النتائج تأثير سلبي غير معنوي للرافعة المالية ($FLev_{it}$) على فعالية التقارير المالية (EFR_{it})، في كلا النموذجين.

ومعدل العائد على الأصول (ROA_{it})، وجودة عملية المراجعة ($Big4_{it}$)، حيث بلغ معامل الارتباط لهم (0.050) و (0.0797) و (0.166) على التوالي، عند مستوى معنوية أقل من 10% ، و 1% ، و 5% على التوالي، ولم تسجل النتائج تأثير معنوي لكل من الخطر المالي (FLV_{it})، والأداء التشغيلي (OP_{it})، ومستوى السيولة ($Cash_{it}$) على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}).

٤-٥-٢ الاختبار الإضافي:

سيقوم الباحث باختبار إضافي، بهدف رفع مستوى الثقة في نتائج النموذجين رقم (١) و (٢)، وذلك عبر ادراج المتغير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it-1}) للفترة المالية السابقة ضمن المتغيرات المستقلة في هذين النموذجين، حيث تشير نتائج تحليل جرانجر لفحص العلاقة السببية، إلى ارتباط تأثير المتغير التابع (ΔMFV_{it}) للفترة المالية الحالية، بتأثير نفس المتغير (ΔMFV_{it-1}) في الفترة المالية السابقة (Belz et al. 2019; Chang and Zhang 2015; Dezsö and Ross 2012)، وعليه؛ يمكن اختبار الفرض الأول (ف١) "يؤثر العبء الزائد للمعلومات إيجاباً بشكل معنوي، على فعالية التقارير المالية للمنشآت في بيئة الأعمال المصرية"، عبر صياغة نموذج الانحدار رقم (٣) التالي:

$$EFR_{it} = \alpha + \beta_1(EFR_{it-1}) + \beta_2(NFR_{it}) + \beta_3(OFR_{it}) + \beta_4(OP_{it}) + \beta_5(OFC_{it}) + \beta_6(ROA_{it}) + \beta_7(Cash_{it}) + \beta_8(FLV_{it}) + \beta_9(FSize_{it}) + \beta_{10}(Big4_{it}) + \beta_{11}(Big4_{it}) + \beta_{12}(FSize_{it}) + \beta_{13}(Sec_{it}) + \varepsilon_{it} \quad \text{Model (3)}$$

حيث يشير المتغير (EFR_{it}) لفعالية التقارير المالية، مقاسة بالتغير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it}) في الفترة المالية (t)، في حين يشير المتغير (EFR_{it-1}) لفعالية التقارير المالية في الفترة المالية السابقة، مقاسة بالتغير في القيمة السوقية للمنشأة (ΔMFV_{it-1}) في الفترة المالية ($t-1$).

كما يمكن اختبار الفرض الثاني (ف٢) "تؤثر جودة عملية المراجعة سلباً بشكل معنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية"، عبر صياغة نموذج الانحدار التفاعلي (MMR) رقم (٤) التالي:

$$EFR_{it} = \alpha + \beta_1(EFR_{it-1}) + \beta_2(NFR_{it}) + \beta_3(OFR_{it}) + \beta_4(NFR_{it} \times Big4_{it}) + \beta_5(OFR_{it} \times Big4_{it}) + \beta_6(OP_{it}) + \beta_7(OFC_{it}) + \beta_8(ROA_{it}) + \beta_9(Cash_{it}) + \beta_{10}(FLV_{it}) + \beta_{11}(FSize_{it}) + \beta_{12}(Big4_{it}) + \beta_{13}(Sec_{it}) + \varepsilon_{it} \quad \text{Model (4)}$$

وفيما يلي الجدول رقم (٦)، يتضمن توضيح لنتائج تشغيل النموذجين رقم (٣) و (٤):

جدول رقم (٦) اختبار إضافي لتأثير جودة المراجعة على العلاقة بين العبء الزائد وفعالية التقارير

تأثير جودة المراجعة على تلك العلاقة نموذج رقم (٤)		العبء الزائد وفعالية التقارير المالية النموذج رقم (٣)		
t-value	Coefficients	t-value	Coefficients	
***٢.٩٢٠	٠.٦١٦	**٢.٥١٦	٠.٥٢٨	Constant
***٧.٣٢٧	٠.٧٤٦	***٧.١٨٣	٠.٦٣٣	EFRit-1 _{it}

**٢.٤١٦	٠.١٦٣	**١.٤٨٢	٠.٠٧٤	NFR _{it}
**٢.٦٢٨	٠.١٢٩	**١.١٦٢١	٠.٠٦٩	OFR _{it}
٠.٢١٨	٠.٠١٧	٠.٢٠٧	٠.٠١٧	OP _{it}
***٣.٧٤٦	٠.٠٨١	***٣.٦٩٢	٠.٠٨١	OFC _{it}
**١٩.١٦٧	٠.٥٣٢	**١٩.٠٨٩	٠.٤٥٤	ROA _{it}
٠.١٨٣	٠.٠٠٧	٠.٢٢٤	٠.٠٠٩	Cash _{it}
٠.٦٤٤	٠.٠٧٩	٠.٦٩٠	٠.٠٨٦-	FL _{it}
**٢.١٤٥	٠.٠٠٩	**٢.٤١٧	٠.٠١٠	FSize _{it}
		**٠.٢١١	٠.٠٠٤	Big4 _{it}
*١.٦٧١	٠.٠٢٩			Big4it×NFR _{it}
*٢.٠٢٢	٠.٠٤٩			Big4 _{it} ×OFR _{it}
٠.٣٥٤	٠.٠٠٧	٠.٣٢١	٠.٠٠٦	Sec _{it}
٠.٨٣٠		٠.٨٢٥		R2
٠.٨١٣		٠.٨٠٩		Adjusted R2
***٤٨.٩١٥		***٥١.٦٩٢		F-Test
أقل من ٩		أقل من ٣		VIF

علمًا بأن: * دالة عند مستوى معنوية > ١٠%، و ** دالة عند مستوى معنوية > ٥%، و *** دالة عند مستوى معنوية > ١% (Sing. 2-Tailed).

تعليقاً على الجدول رقم (٦)، يلاحظ الباحث ارتفاع معامل التحديد المعدل Adjusted R² في النموذجين رقم (٣) ورقم (٤)، حيث بلغ (٠.٨٠٩) و(٠.٨١٣) على التوالي، أي قدرة المتغيرات المستقلة في النموذجين على تفسير (٨٠.٩%) و(٨١.٣%) - على التوالي - من المتغير التابع (EFR_{it})، عند مستوى معنوية أقل من ١%، كما سجلت النتائج عدم وجود ازواج خطي في كلا النموذجين، وفقاً لنتائج اختبار Factor (VIF) (Sekaran and Bougie (2016).

ويلاحظ الباحث، العلاقة الإيجابية المعنوية بين فعالية التقارير المالية في الفترة المالية السابقة (EFR_{it-1})، وفعالية التقارير المالية في الفترة المالية الحالية (EFR_{it})، حيث سجلت النتائج معامل ارتباط قدره (٠.٦٣٣) و(٠.٧٤٦) في كلا النموذجين رقم (٣) ورقم (٤) - على التوالي -، عند مستوى معنوية أقل من ١% لكليهما، ويلاحظ أيضاً، في نتائج تشغيل النموذج رقم (٣)، ارتباط إيجابي معنوي بين العيب الزائد للمعلومات (NFR_{it}) وفعالية التقارير المالية (EFR_{it})، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٠٧٤)، عند مستوى معنوية أقل من ٥%، وارتباط إيجابي معنوي بين العيب الزائد للمعلومات (OFR_{it}) وفعالية التقارير المالية (EFR_{it})، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٠٤٩)، عند مستوى معنوية أقل من ٥%.

أما في نتائج تشغيل النموذج رقم (٤)، يلاحظ الباحث قدرة كبرى منشآت المراجعة (Big4)، على تخفيض التأثير الإيجابي للعلاقة بين العبء الزائد للمعلومات (NFR_{it}) وفعالية التقارير المالية (EFR_{it})، بنسبة (٤.٥%)، وكذلك تخفيض مستوى المعنوية، حيث يلاحظ عند تتبع تأثير العبء الزائد للمعلومات (NFR_{it})، على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) في النموذج رقم (٣)، بأن الارتباط الإيجابي بلغ (٠.٠٧٤)، عند مستوى معنوية أقل من ٥%، في حين بلغ هذا الارتباط -في النموذج رقم (٤)- في ظل جودة عملية المراجعة ($NFR_{it} \times Big4_{it}$) (٠.٠٢٩)، عند مستوى معنوية أقل من ١٠%، كما يمكن ملاحظة قدرة كبرى منشآت المراجعة (Big4)، على تخفيض التأثير الإيجابي للعلاقة بين العبء الزائد للمعلومات (OFR_{it}) وفعالية التقارير المالية (EFR_{it})، بنسبة (٢%)، حيث يلاحظ عند تتبع تأثير العبء الزائد للمعلومات (OFR_{it})، على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) في النموذج رقم (٣)، بأن الارتباط الإيجابي بلغ (٠.٠٦٩)، في حين بلغ هذا الارتباط -في النموذج رقم (٤)- في ظل جودة عملية المراجعة ($OFR_{it} \times Big4_{it}$) (٠.٠٤٩)، مع تخفيض مستوى المعنوية من (أقل من ٥%) إلى (أقل من ١٠%).

هذا؛ وتشير النتائج إلى تحسن في التأثير الإيجابي لمعدل العائد على الأصول (ROA_{it})، على فعالية التقارير المالية، بنسبة (٧.٨%)، في حين انخفض التأثير الإيجابي لحجم المنشأة ($FSize$) بنسبة (٠.١%)، أما باقي المتغيرات لم تسجل النتائج تغييرات معنوية بين النموذجين رقم (٣) ورقم (٤).

٥ - مناقشة النتائج:

تحقيقاً للهدف الأول من الدراسة، والمرتبب باختبار مدى قدرة العبء الزائد للمعلومات في التأثير المعنوي على فعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية، قام الباحث بتشغيل نموذج الانحدار المتعدد رقم (١)، وسجلت النتائج قدرة العبء الزائد للمعلومات سواء مقياساً بـ (NFR_{it}) أو بـ (OFR_{it}) على التأثير الإيجابي المعنوي في فعالية التقارير المالية للمنشأة (EFR_{it})، عند مستوى معنوية أقل من ٥% لكليهما. وقام الباحث بإجراء اختبار إضافي، ولاحظ ارتفاع معامل التحديد المعدل $Adjusted R^2$ في النموذج رقم (٣) عن النموذج رقم (١) بنسبة (١٢.١%)، وارتفاع نفس المعامل في النموذج رقم (٤) عن النموذج رقم (٢) بنفس النسبة، مما يشير إلى أن ادراج المتغير (EFR_{it-1})، ساهم في تعزيز قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير المتغير التابع (EFR_{it}) بنسبة (١٢.١%) عند مستوى معنوية أقل من ١% لكلا النموذجين رقم (٣) و(٤)، هذا؛ وتسجل النتائج عدم وجود ازدواج خطي في النموذجين رقم (٣) و(٤)، وفقاً لما ورد في نتائج (VIF). كما لاحظ، انخفاض في التأثير الإيجابي للعبء الزائد للمعلومات مقياساً بـ (NFR_{it}) على فعالية التقارير المالية (EFR_{it}) في النموذج رقم (٣)، عن النتيجة الواردة في النموذج رقم (١) بنسبة (٤.٢%)، مع ثبات مستوى المعنوية عند أقل من ٥%، وانخفاض تأثير العبء الزائد للمعلومات مقياساً بـ (OFR_{it}) على فعالية

التقارير المالية (EFR_{it}) في النموذج رقم (٣)، عن النتيجة في النموذج رقم (١) بنسبة (١٠.٦%)، مع ثبات مستوى المعنوية عند أقل من ٥%، وهو ما يتوافق مع ما جاءت به نتائج العديد من الدراسات (Ong et al. 2020; Hartmann 2020; Ledzinska and Slawomir 2017)، وعليه؛ سيقبل الباحث الفرض الأول (ف١) "يؤثر العبء الزائد للمعلومات إيجاباً بشكل معنوي، على فعالية التقارير المالية للمنشآت في بيئة الأعمال المصرية".

أما عن الهدف الثاني للدراسة، والمربط باختبار مدى قدرة جودة عملية المراجعة -بجمهورية مصر العربية- في التأثير السلبي المعنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية للمنشأة، قام الباحث بتشغيل نموذج الانحدار التفاعلي (MMR) رقم (٢)، وسجلت النتائج قدرة منشآت المراجعة الكبرى ($Big4$)، على تخفيض التأثير الإيجابي للعبء الزائد للمعلومات (NFR_{it}) بنسبة (٨%)، حيث بلغت قيمة ($NFR_{it} \times Big4_{it}$) في النموذج رقم (٢) (٠.٠٣٦)، في حين بلغت قيمة (NFR_{it}) في النموذج رقم (١) (٠.١١٦)، كما سجلت النتائج قدرة منشآت المراجعة الكبرى ($Big4$)، على تخفيض التأثير الإيجابي للعبء الزائد للمعلومات (OFR_{it}) بنسبة (١٤%)، حيث بلغت قيمة ($OFR_{it} \times Big4_{it}$) في النموذج رقم (٢) (٠.٠٧١)، في حين بلغت قيمة (OFR_{it}) في النموذج رقم (١) (٠.٠٨٥)، مع عدم وجود تأثير لجودة عملية المراجعة على مستوى معنوية النتائج، حيث سجلت ثبات في مستوى المعنوية عند مستوى أقل من ٥%.

فقام الباحث باختبار إضافي، عبر تشغيل نموذج الانحدار التفاعلي (MMR) رقم (٤)، ولاحظ قدرة منشآت المراجعة الكبرى ($Big4$)، على تخفيض تأثير العبء الزائد للمعلومات مقياساً ب (NFR_{it}) بشكل معنوي على فعالية التقارير المالية (EFR_{it})، حيث بلغت قيمة ($NFR_{it} \times Big4_{it}$) (٠.٠٣٦) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، في النموذج رقم (٢)، في حين بلغت القيمة (٠.٢٩) عند مستوى معنوية أقل من ١٠%، في النموذج رقم (٤)، وهذا؛ ولاحظ أيضاً قدرة تلك المنشآت، على تخفيض تأثير العبء الزائد للمعلومات مقياساً ب (OFR_{it}) بشكل معنوي على فعالية التقارير المالية (EFR_{it})، حيث بلغت قيمة ($OFR_{it} \times Big4_{it}$) (٠.٠٧١) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، في النموذج رقم (٢)، في حين بلغت القيمة (٠.٠٤٩) عند مستوى معنوية أقل من ١٠%، في النموذج رقم (٤)، وعليه؛ سيقبل الباحث الفرض الثاني (ف٢) "تؤثر جودة عملية المراجعة سلباً بشكل معنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية".

ووفقاً لما سبق؛ يرى الباحث بأنه على الرغم من قدرة جودة عملية المراجعة في تخفيض التأثير الإيجابي للعبء الزائد للمعلومات على فعالية التقارير المالية بشكل معنوي، إلا أنها غير قادرة على حماية أصحاب المصالح بشكل قاطع من تلاعب الإدارة بالمعلومات، عبر زيادة عبئها في التقارير المالية للمنشأة، إذ لم تسجل نتائج تشغيل النماذج رقم (٢) و(٤)، تحول العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية، من تأثير إيجابي لتأثير سلبي بشكل معنوي، ولكنها سجلت فقط تخفيض في التأثير الإيجابي لتلك العلاقة بشكل معنوي.

٦- الخلاصة والنتائج والتوصيات:

يعد العبء الزائد للمعلومات من أساليب الإدارة التي تُمكنها من رفع مستوى فعالية التقارير المالية في تحقيق أهداف المنشأة، أي رفع مستوى قدرتها على توجيه نتائج تقييم وقرارات أصحاب المصلحة من محللين ماليين ومستثمرين، لتحقيق أهداف مرتبطة بالربحية والقيمة السوقية للمنشأة، وذلك لما لهذا العبء من قدرة على انتاج قوة ضغط واجهاد نفسي، نتيجة لتعاظم الشعور بضغط المعلومات وضيق الوقت، مع قدرة على التعنيم عن معلومات جوهرية لعملية اتخاذ القرار، وقدرة على توجيهه متخذ القرار للتركيز على معلومات تسهدها الإدارة، واهمال معلومات جوهرية أخرى نتيجة لمحدودية الوقت المتاح، وهو الأمر الذي يؤثر سلباً على دقة قراراتهم، كما يتوافق مع ما جاءت به العديد من الدراسات (Ong et al. 2020; Hartmann 2020; Saha et al. 2019; Ledzinska and Slawomir 2017; Albawwat et al. 2015)

وتحقيقاً للهدف الأول من الدراسة، المتمثل في تقييم مدى قدرة العبء الزائد للمعلومات، على التأثير المعنوي في فعالية التقارير المالية للمنشأة، قَدِّم الاختبار الأساسي والإضافي دليلاً من واقع بيئة الأعمال المصرية، على قدرة العبء الزائد للمعلومات في التأثير الإيجابي المعنوي على فعالية التقارير المالية، أي فعالية قدرتها على توجيه قرارات أصحاب المصلحة لزيادة القيمة السوقية للمنشأة، لذا، قام الباحث بقبول الفرض الأول (ف١) "يؤثر العبء الزائد للمعلومات ايجاباً بشكل معنوي، على فعالية التقارير المالية للمنشآت في بيئة الأعمال المصرية".

ومن هنا؛ جاءت أهمية الهدف الرئيس من هذه الدراسة "تقييم مدى قدرة جودة عملية المراجعة في التأثير السلبي المعنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية للمنشأة"، لما لجودة عملية المراجعة من تأثير جوهري على مستوى ثقة المحللين الماليين والمستثمرين وجهات التمويل، في مستوى جودة نظام المعلومات ونظام الرقابة المرتبط به، ومستوى الثقة في التزام الإدارة بتطبيق متطلبات المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية (IFRS)، أي قدرة جودة عملية المراجعة على حماية أصحاب المصلحة، من تلاعب الإدارة بعبء المعلومات التقارير المالية للمنشأة، وهو الأمر الذي أيدته العديد من الدراسات (Chan et al. 2021; Ogbodo and Akbuogo 2018; Hua et al. 2016; Al-Attar 2017)

إلا أن نتائج اختبار الفرض الثاني (ف٢) "تؤثر جودة عملية المراجعة سلباً بشكل معنوي، على العلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية لمنشآت الأعمال المصرية"، جاءت لتقدم دليلاً من واقع بيئة الأعمال المصرية، على عدم قدرة منشآت المراجعة الكبرى (Big4) على حماية أصحاب المصلحة بشكل قاطع، من التأثير السلبي للعبء الزائد للمعلومات، على الرغم من أن النتائج جاءت لتؤكد على قدرة جودة عملية المراجعة، على تخفيض التأثير الإيجابي للعلاقة بين العبء الزائد للمعلومات وفعالية التقارير المالية بشكل معنوي، مما يشير إلى قدرة العبء الزائد للمعلومات على التأثير السلبي في الحكم الشخصي للمراجع أثناء تنفيذ عملية المراجعة، الأمر الذي قد يُحمل المراجع الخارجي عواقب إضفاء الثقة في تلك المعلومات، ويزيد من التأثير السلبي لهذا العبء على قرارات أصحاب المصلحة، الأمر الذي يزيد من أهمية تدريب المراجعين على التعامل مع الضغوط النفسية والتأثير

السلبى على موضوعية حكمهم الشخصى، نتيجة زيادة عبء المعلومات، في ظل محدودية كل من الوقت والموارد المتاحة، وعلى أهمية التدريب على استخدام أساليب تقنية، قادرة على التعامل مع العبء الزائد للمعلومات بصيغة Pdf- في تقديم قيمة مضافة، تعزز القدرة التنافسية لمهنة المراجعة في جمهورية مصر العربية.

وفي ضوء ما سبق؛ يوصي الباحث بمزيد من الاهتمام بدراسة الدوافع والآثار المرتبطة بالعبء الزائد في المعلومات بالتقارير المالية، لرفع مستوى جودة أداء مهنة المراجعة في جمهورية مصر العربية، وذلك عبر:

- اهتمام الجهات المهنية بتدريب المراجعين على أساليب التعامل مع العبء الزائد في المعلومات، وذلك في ظل محدودية الوقت والتكلفة، مع التوجيه بأهمية عدم اصدار رأي غير متحفظ في ظل وجود تقارير مالية بها عبء زائد من المعلومات، لما لذلك من تأثير جوهري على مستوى الثقة في مهنة المراجعة بجمهورية مصر العربية.

- اهتمام الجهات الأكاديمية بتطوير المقررات الدراسية، في ضوء المستجدات الحديثة والمؤثرة على حجم ونوعية وتعدد المعلومات، وأساليب رفع مستوى جودة عملية المراجعة وفقاً لمتطلبات المعايير الدولية.

- تشديد البورصة المصرية على عدم نشر التقارير المالية بصيغة (Pdf)، والالتزام في اعداد التقارير المالية بلغة تقارير الأعمال التجارية الموسعة (XBRL)، مع توفير الحماية اللازمة للمعلومات.

- تشديد البورصة المصرية على التزام المنشآت بالإفصاح وفقاً لمتطلبات المعايير، مع توحيد حجم ونوعية المعلومات وفقاً لاحتياجات وتوقعات المحللين الماليين والمستثمرين، خاصة عند الإفصاح الاختياري عن معلومات اجتماعية وبيئية.

كما يوصي الباحث، أصحاب المصلحة من محللين ماليين ومستثمرين وجهات التمويل الخارجي، بدراسة المؤشرات التي يرسلها العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، من انخفاض مستوى الأداء التشغيلي أو المالي أو الاستثماري للمنشأة، مع رغبة في زيادة هذا العبء لتحقيق أهداف مرتبطة بربحية المنشأة وقيمتها السوقية، مع رغبة في التعاقد مع جهات تمويل بشروط ملائمة.

٧- مقترحات لدراسات مستقبلية:

يقترح الباحث عدة دراسات مستقبلية، كإمتداد لهذه الدراسة، من أهمها:

- دراسة العلاقة بين أتعاب عملية المراجعة والعبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية لمنشأة العميل، في ظل تطبيق وعدم تطبيق النظم الالكترونية، في بيئة الأعمال المصرية.

- تأثير لجنة المراجعة على العلاقة بين اللوائح التنظيمية للمنشأة والعبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، وانعكاسه على ربحية المنشأة، بالتطبيق على بيئة الأعمال المصرية.

- دراسة مقارنة لتأثير العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية على قرارات المستثمرين، في الدول النامية والمتقدمة.

- قياس أثر العبء الزائد للمعلومات في التقارير المالية، على حركة تداول الأسهم في البورصة المصرية.

المراجع:

- عبد التواب، محمد عزت، (٢٠٢٠). أثر الإرشادات الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB على تحسين قرارات الإدارة بشأن تطبيق مفهوم الأهمية النسبية في التقارير المالية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة عين شمس،* ٥٠ (١). ص ص: ٥٢١-٥٦٦.
- عيسى، عارف محمود كامل. (٢٠١٧). قياس أثر الحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية على تكلفة رأس المال المملوك-دراسة عملية. *مجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة القاهرة،* ٤٧ (٤). ص ص: ٨٥٩-٩٢٠.
- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم. (٢٠١٧). محددات الإفصاح عن المخاطر وأثره على القرارات المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في سوق رأس المال المصري. *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة جامعة طنطا،* ٤ (٢). ص ص: ١٣٨-١٩٩.

References:

- Accounting Standards Board (ASB). (2019). Guideline on The Application of Materiality to Financial Statements. *IFRS Foundation Publications Department*, pp. 1-56.
- Acito, A. A., Burks, J. J., and Johnson, W. B. (2019). The Materiality of Accounting Errors: Evidence from SEC Comment Letters. *Contemporary Accounting Research*, 36(2). pp. 839-868.
- Al-Attar, K. A. (2017). The Impact of Auditing on Stock Prices of Amman Stock Market's Listed Companies. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 7(6). pp. 210-220.
- Albawwat, A. H., Basah, M. Y., and Khairi, K. F. (2015). The Relationship between Voluntary Disclosure and Company Performances on Interim Reports in Jordan Using the Method of Causality Directions. *International Journal of Economics and Finance*, 7(7). pp. 217-228.
- Alhababsah, S., Yekini, S. (2021). Audit committee and audit quality: An empirical analysis considering industry expertise, legal expertise and gender diversity. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 42(2). pp. 1-17.
- Amahalu, N. N., and Chinyere, O. J. (2020). Effect of Audit Quality on Financial Performance of Quoted Conglomerates in Nigeria. *International Journal of Management Studies and Social Science Research*, 2(4). PP. 87-98.
- Amiram, D., Dozanic, Z., Cox, J. D., Dupont, Q., Karpoff, J. M., and Sloan, R. (2018). Financial reporting fraud and other forms of misconduct: a multidisciplinary review of the literature. *Review of Accounting Studies*, 23. pp. 732-783.
- Anuruddha, M. S. (2021). Influence the Quality of Accounting Information Systems and the Effectiveness of Internal Control on Public Financial Reporting Quality; an Empirical Study. *International Journal of Multidisciplinary Research and Analysis*, 4(2). pp. 155-167.

- Ariff, A. M., Bin-Ghanem, H., and Hashim, H. A. (2018). Corporate ownership, internet penetration and internet financial reporting: evidence from the gulf cooperation council countries. *Asian Journal of Business and Accounting*, 11(1). pp. 185–227.
- Ayoor, L., and Anande, K. G. (2019). Effect of audit quality on firm performance: a review of literature. *International Journal of Advanced Academic Research Social and Management Sciences*, 5(6). pp. 1-13.
- Belz, T., Hagen, D. V., and Steffens, C. (2019). Taxes and firm size: political cost or political power?. *Journal of Accounting Literature*, 42. pp. 1-28.
- Blankespoor, E., and Dehaan, E. (2020). Disclosure Processing Costs, Investors' Information Choice, and Equity Market Outcomes: A Review. *Journal of Accounting and Economics*, 70(2-3). pp. 1-121.
- Boubakri, N., and Mishra, D. R. (2018). Information overload and cost of equity capital. *Asian Finance Association (AsianFA) Conference*, pp. 1-46.
- Cao, H., Guan, X., Fan, T., and Zhou, L. (2019). The Acquisition of Quality Information in a Supply Chain with Voluntary vs. Mandatory Disclosure. *Production and Operations Management*, 29(11). pp. 1-38.
- Castro, F. H., and Santana, V. (2018). Informativeness of stock prices after IFRS adoption in Brazil. *Journal of Multinational Financial Management*, 47-48. pp. 46-59.
- Chan, D. K., Li, X., and Xin, Q. (2021). Institutional investor inattention and audit quality. *Journal of Accounting and Public Policy*, 40(3). pp. 1-24.
- Chang, X., and Zhang, H. F. (2015). Managerial entrenchment and firm value: A dynamic perspective. *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, 50(5). pp.1083-1103.
- Chen, J. Z., Elemen, A., and Lobo, G. J. (2021). David versus Goliath: The Relation between Auditor Size and Audit Quality for U.K. Private Firms. *European Accounting Review*, pp. 1-34.
- Chen, M. (2018). Improving website structure through reducing information overload. *Decision Support Systems*, 110. pp. 84-94.
- Chung, D., Hrazdil, K., and Suwanyangyuan, N. (2016). Disclosure quantity and the efficiency of price discovery: Evidence from the Toronto Stock Exchange. *Review of Accounting and Finance*, 15 (2). pp.122-143.
- Chychyla, R., Leone, A. J., and Minutti-Meza, M. (2019). Complexity of Financial Reporting Standards and Accounting Expertise. *Journal of Accounting and Economics*, 67(1). pp. 226-253.
- Deloitte. (2021). Second Comprehensive Review of the IFRS for SMEs Standard. *Agenda Paper (30)*, Available at. <https://www.iasplus.com/en/meeting-notes/iasb/2021/december/ifrs-smes>. (Last seen: April/4/2022).
- Dezsö, C. L., and Ross, D. G., (2012). Does female representation in top management improve firm performance? A panel data investigation. *Strategic Management Journal*, 33(9). pp. 1072-1089.
- Egbunike, C. F., and Abiahu, M. C. (2017). Audit Firm Report and Financial Performance of Money Deposit Banks in Nigeria. *The Nigerian Accountant*, 50(1). pp. 25-39.
- Elewa, M., and El-Haddad, R. (2019). The Effect of Audit Quality on Firm Performance: A Panel Data Approach. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 9(1). pp. 229-244.

- Fajaria, A. Z., and Isnalita. (2018). The Effect of Profitability, Liquidity, Leverage and Firm Growth of Firm Value with its Dividend Policy as a Moderating Variable. *International Journal of Managerial Studies and Research*, 6(10). pp. 55-69.
- Ghosh, A. and Siriviriyakul, S. (2018). Quasi rents to audit firms from longer tenure. *Accounting Horizons*, 32(2). pp. 81-102.
- Giannetti, M., and Wang, T. (2016). Corporate scandals and household stock market participation. *The Journal of Finance*, 71(6). pp. 2591-2636.
- Hadi, A., Handajani, L., and Putra, I. N. A. (2018). Financial Disclosure based on Web-ICT Determinants: Its Implications for Local Government Financial Performance in Indonesia. *International Research Journal of Management, IT and Social Sciences*, 5(1). pp. 72-85.
- Han, Y., and Yan, S. (2022). Institutional environment and qualified foreign institutional investors' trust in auditing. *International Review of Financial Analysis*, 80(1). pp. 1-12.
- Hartmann, M. (2020). Information Overload Research in Accounting – A Systematic Review of the Literature. *SSRN Electronic Journal*, (1). pp. 1-59.
- Hellman, N., Carenys, J., and Gutierrez, S. M. (2018). Introducing More IFRS Principles of Disclosure-Will the Poor Disclosers Improve?. *Accounting in Europe*, 15(2). pp. 242-321.
- Hoitash, R., and Hoitash, U. (2018). Measuring Accounting Reporting Complexity with XBRL. *The Accounting Review*, 93(1). pp. 259-287.
- Hua, S. C., Hla, D. T., and Isa, A. M. (2016). Malaysia Financial Reporting Practices and Audit Quality Promote Financial Success: The Case of Malaysian Construction sector. *UNIMAS Review of Accounting and Finance*, 1(1). pp. 36-50.
- Huh, B. G., Lee, S., and Kim, W. (2021). The impact of the input level of information system audit on the audit quality: Korean evidence. *International Journal of Accounting Information Systems*, 43(14). pp. 1-8.
- Hung, Y., and Chen, Y. (2018). The impact of information complexity on audit failures from corporate fraud: Individual auditor level analysis. *Asia Pacific Management Review*, 23(2). pp. 72-85.
- Hurwitz, A., Lahav, E., and Mugeran, Y. (2021). Financial less is more: An experimental study of financial communication. *Journal of Behavioral and Experimental Economics*, 94(1). pp. 1-48.
- Impink, J., Paananen, M., and Renders, A. (2016). Regulation-Induced Disclosures: Is 'More' Actually 'Less'?. (1). pp. 1-66.
- Impink, J., Paananen, M., and Renders, A. (2021). Regulation-induced Disclosures: Evidence of Information Overload?. *A Journal of Accounting Finance and Business Studies*, (1) . pp. 1-47.
- Kamarudin, K. A., Ismail. W. A. W., and Ariff, A. M. (2022). Auditor tenure, investor protection and accounting quality: *International evidence. Accounting Research Journal*, 35(2). pp. 238-260.
- Kang, J. K., Lennox, C., and Pandey, V. (2022). Client concerns about information spillovers from sharing audit partners. *Journal of Accounting and Economics*, 73(1). pp.1-32.
- Kashada, A., Isnoun, A., and Aldali, N. (2020). Effect of Information Overload on Decision's Quality, Efficiency and Time. *International Journal of Latest Engineering Research and Applications*, 5(1). pp. 53-58.

- Kazemiolum, M., Abdi, M., Zalaghi, H., and Jalalvand, H. (2021). The Impact of the Annual Report Readability on the Audit Engagement Risk Measures. *Accounting and Auditing Review*, 27(2). pp. 202-230.
- Kelton, A., and Murthy, U. S. (2016). The effects of information disaggregation and financial statement interactivity on judgments and decisions of nonprofessional investors. *Journal of Information Systems*, 30(3). pp. 99–118.
- Krzus, M. P. (2020). Philip Morris International Integrated Report 2019: Analyzing the Content. Available at SSRN, pp. 1-55.
- Kumar, V., and Jenamani, M. (2017). Context preserving navigation redesign under Markovian assumption for responsive websites. *Electronic Commerce Research and Applications*, 21(C). pp. 65-78.
- Ledzinska, M., and Sławomir, P. (2017). From metaphorical information overflow and overload to real stress: Theoretical background, empirical findings, and applications. *European Management Journal*, 35(6). pp. 785–793.
- Liburd, H. B., Issa, H., and Lombardi, D. (2015). Behavioral implications of big data's impact on audit judgment and decision making and future research directions. *Accounting Horizons*, 29(2). pp. 451-468.
- Murdayanti, Y., and Khan, M. N. A. (2021). The development of internet financial reporting publications: A concise of bibliometric analysis. *Heliyon*, 7(12). pp. 1-12.
- Nguyen, T. L. H., and Nguyen, L. N. T., and Le, T. P. (2017). Firm Value, Corporate Cash Holdings and Financial Constraint: A Study from A Developing Market. *Australian Economic Papers*, pp. 368- 387.
- Ogbodo, O. C., and Akbuogu, N. J. (2018). Effect of Audit Quality on the Financial Performance of Selected Banks in Nigeria. *International Journal of Trend in Scientific Research and Development*, 3(1). pp. 99-112.
- Ong, T. S., The, B. H., Seng, K. C., and Ng, S. H. (2020). Does Information Overload of Annual Reports Matter?. *International Journal of Financial Research*, 11(2). pp. 243-254.
- Pandit, S. (2021). Stakeholders' Perception on Usefulness of Published Corporate Annual Reports. *International Journal of Creative Research Thoughts – IJCRT*, 9(6). pp. 137-152.
- Payne, J. L., and Williamson, R. (2021). An examination of the influence of mutual CFO/audit firm tenure on audit quality. *Journal of Accounting and Public Policy*, 40(4). pp. 1-34.
- Prodanova, N. A., Savina, N. V., Dikikh, V. A., Enina, Y. I., Voronkova, O. Y., and Nosov, V. V. (2020). Features of the Coherent Presentation of Information in Order to Prepare Integrated Corporate Reporting. *Entrepreneurship and Sustainability Issues*, 7(3). pp.2227-2281.
- Richins, G., Stapleton, A., Stratopoulos, T. C., and Wong, C. (2017). Big Data Analytics: Opportunity or Threat for the Accounting Profession?. *Journal of Information Systems*, 31(3). pp. 63-79.
- Richins, G., Stapleton, A., Stratopoulos, T. C., and Wong, C. (2017). Big data analytics: Opportunity or threat for the accounting Profession?. *Journal of Information Systems*, 31(3). pp. 63–79.
- Roetzel, P. G. (2019). Information overload in the information age: a review of the literature from business administration, business psychology, and related disciplines with a bibliometric approach and framework development. *Business Research*, 12(2). pp. 479–522.

- Saha, A. and Bose, S. (2017). The Value Relevance of Financial and Non-financial Information: Evidence from Recent Academic Literature. *Value Relevance of Accounting Information in Capital Markets*, (1) .pp. 220-45.
- Saha, A., Morris, R. D., and Kang, H. (2019). Disclosure Overload? An Empirical Analysis of International Financial Reporting Standards Disclosure Requirements, *A Journal of Accounting, Finance and Business Studies*, 55(1). pp. 205-236.
- Salehi, M., Bayaz, M. L. D., Mohammadi, S., Adibian, M. S., and Fahimifard, S. H. (2020). Auditors' response to readability of financial statement notes. *Asian Review of Accounting*, 28(3), 463-480.
- Sekaran, U., and Bougie, R. (2016). Research methods for business: a skill building approach. 7th Edition. *John Wiley & Sons*.
- Shakespeare, C. (2020). Reporting matters: the real effects of financial reporting on investing and financing decisions. *Accounting and Business Research*, 50(5). pp.425-442.
- Teguh, K. M., and Kristanto, A. B. (2020). Company Characteristics and the Tendency of Fraudulent Financial Reporting. *Journal Akuntansi Bisnis*, 13(2). 130-142.
- Vorst, P. (2016). Real Earnings Management and Long-Term Operating Performance: The Role of Reversals in Discretionary Investment Cuts. *The Accounting Review*, 91(4). pp. 1219-1256.
- Waromi, J., Chairiri, A., Yuyetta, E. N. A., Imaningati, S., and Falah, S. (2019). The effect of board characteristics on internet financial reporting: a meta-analysis study. *Humanities & Social Sciences Reviews*, 7(4). pp. 488-492.
- Windarti, A. (2020). Is accessibility of internet financial reporting evolving towards more compliance of disclosure?. *EJournal of EDemocracy and Open Government*, 12(2). pp. 242-258.
- Wu, H., Chang, Y., Li, J., and Zhu, X. (2022). Financial fraud risk analysis based on audit information knowledge graph. *Procedia Computer Science*, 199. pp. 780-787.
- Zakari, M., and Amarif, S. A. (2019). The Impact of Applying International Financial Reporting Standards to Enhance the Characteristics of Accounting Information: An Empirical Study of the Libyan Oil Companies. *Studies of Accounting Journal*, (1). pp. 315-356.